الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

استمارة إيداع مذكرة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية .

السنة الجامعية 2024***2025

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم : زينب .

اللقب : حمودي .

تاريخ و مكان الميلاد : 18 ماي 2002 . ب مستغانم .

رقم الهاتف : 06-54-29-58-13

البريد الإلكتروني: hammoudizineb0527@gmail.com .

عنوان المذكرة: أفعال الكلام في الخطاب الروائي . خطوة في الجسد لحسين علام .

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ (ة)المشرف(ة) على المذكرة : بوطيبة جلول .

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : أستاذ

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

بوطيبة جلول شهرزاد
رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

قسم الدراسات اللغوية والأدبية
كلية الأدب العربي والفنون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة) ..حمودي زينب..... ، الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 102386932 الصادرة عن

مزغران مستغانم بتاريخ 2022/07/18

المسجل(ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية و الأدبية والمكلف بإنجاز أعمال بحث **(مذكرة التخرج (ماستر))**

عنوانها ...أفعال الكلام في الخطاب الروائي جلوة في الجسد لحسين عنلام.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 10/06/2025

توقيع المعني(ة)

- Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem
213 (0) **Fax :** +.213 (0) 45 42 11 01 **Tél :** +**PO.Box** 188 Mostaganem 27000 Algérie
45 42 11 01
WebSite : www.univ-mosta.dz/flaa **Email** : web.flaa@univ-mosta.dz

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية الآداب والفنون

قسم الدّراسات اللّغويّة والنّقدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية تخصص اللسانيات التّطبيقيّة

أفعال الكلام في الخطاب الروائي

خطوة في الجسد لحسين علام

إعداد الطالبة

حمودي زينب

اشراف

أ.د/بوطيبة جلول

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	اسم الجامعة	الصفة
أ.د/بن عائشة حسين	جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	ممتحنا
أ.د/بوطيبة جلول	جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	مشرفا ومقررا
د/بوكر بعة تواتية	جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	رئيسة

السنة الجامعية 2025/2024

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية الآداب والفنون

قسم الدّراسات اللّغويّة والنّقدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية تخصص اللسانيات التّطبيقيّة

أفعال الكلام في الخطاب الروائي

خطوة في الجسد لحسين علام

إعداد الطالبة

حمودي زينب

اشراف

أ.د/بوطيبة جلول

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	اسم الجامعة	الصفة
أ.د/بن عائشة حسين	جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	ممتحنا
أ.د/بوطيبة جلول	جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	مشرفا ومقررا
د/بوكر بعة تواتية	جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	رئيسة

السنة الجامعية 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر أولا للخالق والهادي على أن هدانا لسلوك طريق البحث والتشبه بأهل العلم وإن كان بينا وبينهم مفاوز.

كما نخص بالشكر أستاذنا الكريم والمشرف على هذا البحث الأستاذ *****

*****الذي كان حريصا على قراءة كل ما نكتب ثم يوجهنا بأرق عبارة وألطف إشارة، فله منا وافر الثناء وخالص الدعاء.***

كما نشكر كل الزملاء وكل من قدم لنا فائدة أو أعاننا بمرجع، نسأل ربي أن يجزيهم عنا خيرا وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

اهداء

أهدي فرحتي وسعادتي في هذا اليوم الجميل إلى أمي وأبي مصدر عزتي وفخري من رافقوني منذُ أول خطوة خطوتها في مسيرتي التعليمية، ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا .

وأهدي هذا العمل أيضا لأختي فاطمة توأم روحي

مقدمة

تعد رواية "*خطوة في الجسد* "للكاتب الجزائري حسين علام واحدة من الأعمال الأدبية التي تمزج بين الواقعي والرمزي، وتكشف عن عمق نفسي واجتماعي من خلال لغة أدبية كثيفة ومشحونة بالدلالات. ومن بين الأدوات الأسلوبية التي اعتمد عليها الكاتب في تشكيل العالم الروائي وبناء الشخصيات، الأفعال الكلامية أو ما يُعرف بـ ***Speech Acts***، والتي لعبت دوراً محورياً في تحريك الحوار، وتحديد العلاقات بين الشخصيات، وكشف المستويات النفسية والاجتماعية المختلفة.

فالأفعال الكلامية ليست مجرّد وسيلة للتواصل داخل النص، بل تُستخدم كآلية فنية تعكس التوترات والصراعات الداخلية، وتُساهم في تطور السرد، بل وتمنح النص بُعدًا تداوليًا يجعل القارئ أكثر انخراطًا في الحدث

تحتل الأفعال الكلامية (Speech Acts) موقعًا مركزيًا في الدراسات التداولية الحديثة، لما تلعبه من دور فعال في كشف العلاقات بين المتكلمين والسياق الاجتماعي والنفسي المحيط بهم. وفي رواية "*خطوة في الجسد*"، يُوظّف حسين علام هذه الأفعال بمهارة، ليس فقط كوسيلة للحوار، بل كأداة عميقة للتعبير عن التوترات الداخلية، والتحولات النفسية، وعلاقات السلطة، مما يجعل الرواية ساحة لغوية تتصارع فيها الذوات

ونظرا لأهمية هذا الموضوع جاء موضوع بحثنا موسوما ب (أفعال الكلام في الخطاب الروائي رواية خطوة في الجسد لحسين علام)

وقع اختيارنا لهذا الموضوع لعدّة أسباب نذكر من أهمها:

* الموضوع جديد ومميز، وقليل جدا من تناولوا هذا الموضوع ودرسوه، لهذا وجدنا أنه سيكون إضافة حقيقية للدراسات الأدبية واللغوية

* رواية "خطوة في الجسد" غنية بالحوار والتعبير

الرواية فيها عمق نفسي واجتماعي، والأفعال الكلامية يتمظهر بوضوح في الحوارات والعلاقات، سواء كانت بين الشخصيات أو بين البطل والعالم.

أما الهدف من دراستنا لهذا الموضوع فيتمثل في:

تطبيق نظريات لغوية حديثة (مثل نظرية الأفعال الكلامية)، وفهم الخطاب الأدبي الحديث عند حسين علام، واستكشاف الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصيات، بالإضافة الى التعرف على طبيعة اللغة المستخدمة في الرواية من حيث الأسلوب، التراكيب، ومستوى التعبير، والتركيز على الأفعال الكلامية كأداة للتواصل وتشكيل العلاقات بين الشخصيات.

ومن منطلق ما ذكرناه، ومن أجل دراسة موضوعنا من كل جوانبه يحق لنا طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تُسهم الأفعال الكلامية في رواية "خطوة في الجسد" لحسين علام في بناء الشخصيات، وتكثيف البُعد النفسي، والتعبير عن العلاقات السلطوية داخل النص؟ وهل يمكن اعتبار هذه الأفعال وسيلة تداولية تعكس تحولات السرد وتوتراته؟،أو بصيغة اخرى كيف تُستخدم الأفعال الكلامية في رواية "خطوة في الجسد" كأداة للكشف عن البنية النفسية والعلائقية للشخصيات؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، اتبعنا في دراستنا هذه المنهج التداولي.

اندرج هذا البحث وفق خطة مدروسة تمثلت في مقدمة، ومدخل تمهيدي حول التداولية عند العرب، والغرب، وعلاقتها بالعلوم الأخرى، وأهميتها، ويأتي بعد ذلك الفصلين النظريين، الأول خصص لنظرية الأفعال الكلامية، وأدرج ضمنه أربعة مباحث الأول خصصناه لتعريف الأفعال الكلامية، والثاني مفهوم الأفعال الكلامية وفقًا لنظرية أوستين وسيرل، والثالث الأفعال الكلامية في الدراسات للغوية والسردية، وأما الرابع علاقة الأفعال الكلامية بالخطاب الروائي.

أما فيما يخص الفصل الثاني فخصص عن الخطاب الروائي، كان مبحثه الأول في مفهوم الخطاب الروائي، وأما الثاني فكان حول أنواع الخطاب، وأما الثالث فكان عن مميزات الخطاب، والرابع عن أهمية الخطاب الروائي، أما الفصل التطبيقي أدرجنا فيه مبحثين فكان الاول حول ملخص الرواية، والثاني طبقنا استخراج الأفعال الكلامية من الرواية، منتهين بذلك بخاتمة والتي تمثلت في أهم النتائج المتوصل اليها لما طبقناه على الرواية، وملاحق وقائمة المصادر والمراجع، وملخصين للبحث عربي وانجليزي وقائمة الفهرس.

اعتمدنا في بحثنا على أهمّ المصادر والمراجع والمقالات والمجلات والمحاضرات، الّتي ساعدتنا في انجاز هذا البحث المتواضع، وهي كثيرة جدّا، لا يمكن لنا ذكرها جميعا، ومن أهمّ الصعوبات الّتي واجهتنا في بحثنا:

ضيق الوقت لأنّ مثل هذه الدّراسات تحتاج الى وقت وجهد، للوصول الى النّتائج المرجوة، بالإضافة الى نقص الدراسات التي لم تتناول هذا الموضوع، بالإضافة الى كثرة المصادر والمراجع العديدة والمتنوعة التي تتناول موضوع الأفعال الكلامية، والخطاب الروائي ونظرا لكمها الهائل لم نستطع جمعها جميعا وأخذ ما نريد منها.

نسأل الله تعالى أنّنا قد وفقنا ولو بالقدر اليسير في إضفاء لمسة حول تخصص اللّسانيات التّطبيقيّة، والله الموفق الى ما فيه خير لجميع طلاب العلم.

مدخل تمهيدي حول التداولية

1-عند الغرب

2-عند العرب

3-علاقة التداولية بالعلوم الأخرى

4-أهمية التداولية

مدخل تمهيدي حول التداولية

يعبر مصطلح التّدّاولية عن اتجاه لسانيّ حديث، ويعود في أصله الأجنبيّ إلى اللّغتين pramatikosواللاّتينية بالمعنى القانون" santio pramatikos" :'ولهذا المفهوم في الثّقافة الغربيّة عدة استعمالات قانونية، وهو الاستعمال الأصل فيما يبدو، ثم فلسفية ومنطقية ورياضية، ثم أخيرا لسانية وسيميائية'[1]

أي أن جذور التّداولية تعود إلى اللغتين الإغريقية اللاتينية كلمة" Pragmatikus" تعني الغرض العملي، وتم استعمالها في عدة مجالات كان الاستعمال القانوني هو الأصل فيها.

ويرجع الفضل في استحداث المصطلح في الثقافة الغربية إلى "الفيلسوف الأمريكي "تشارلز سندرس بيرس) 1839-1914" (peirce Sanders charlesحينما نشر مقالتين في مجلة "ميتافيزيقا" سنة 1978بعنوان "كيف يمكن تثبيت الاعتقاد؟ ومنطق العلم: كيف نجعل أفكارنا واضحة؟ حيث أكد على أن 'الفكر في طبيعته إيداع لعادات فعلية، ذلك أنه مقرون بقيمتين: متى يتم الفعل؟ وكيف يتم؟ فيكون مقترنا بالإدراك في حالته الأولى وفي حالته الثانية يؤدي الفعل إلى نتيجة ملموسة ليصل إلى أن الممارسة والتطبيق والفعل، هي التي تشكل الأساس والقاعدة لمختلف الأفكار'[2]

---

[1] -عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر، ط،2الجزائر،2010، ص .320

[2] -باديس لهويمل، التداولية والبلاغة العربية، مجلة المخبر، ع ،7 بسكرة، ،2011 ص.158

كما يعود المصطلح" pragmatic" بمفهومه الحديث إلى الفيلسوف الأمريكي"تشارلز موريس بيرس" Moris charles الذي استحدثه سنة1938 دالا على فرع من فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلامات أو التسمية"Semioties" ، هذه الفروع هي :

1-علم التراكيب" Syntactics"أو :"Syntax "يعني بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها مع بعض .

2-علم الدلالة: يدرس علاقة العلامات بالأشياء التي تدل عليها أو تحيل إليها.

التداولية: تم بدراسة علاقة العلامات بمفسريها[1]."

وقد أجمع الدارسون على أن هذا التعريف هو أقدم تعريف للتداولية، وهو تعريف واسع يجعل التداولية جزء من السيميائية، وفرعا من فروعها.

[1] -محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، كلية الآداب، مصر ،2002 ص.09

1-عند الغرب.

تعتبر التداولية في الفكر الغربي عن عدة معان، فقد ارتبطت بالفيلسوف الأمريكي "تشارلز ساندرز بيرس" الواضع الأول لكلمة براغماتية، وأول من أعلن البراغماتية منهجا فلسفيا، وجاء "وليام جيمس " James Williamفأخذ عنه، وجاء من ورائه "جون ديوي "Dewey Jhon وأدلى برأيه في الحركة البراغماتية، ولكي يتمكن "بيرس" من تقديم فهم جيد للأفكار ربطها بآثارها الحسية، ففكرتنا عن أي شيء هي 1فكرتنا عن تأثيراته الحسية[1]

أي أن "بيرس" هو الرائد الأول في مجال البراغماتية، والواضع الأول لأساسها وكل من جاء بعده أخذ عنه ثم طور فيها.

ولعل أقدم تعريف للتداولية هو تعريف"موريس" سنة1938 إذ اعتبرها جزء من السيميائي، فهي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعمليها، وتدرس علاقة العلامة بمستعمليها وطريقة توظيفها وأثرها في المتلقين[2]."

ونجد تعريفا لسانيا لها عند "آن ماري ديبر ":"Dibber Marie Anne التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب". فالتداولية تعنى بدراسة اللغة من خلال السياقات والطبقات المقامية التي ينجز ضمنها الخطاب، وهذا ما ذهب اليه بعض الدراسين والمفكرين من بينهم "فرانس جاك 3 ."Jack Françaisحيث اعتبر اللغة ظاهرة خطابية و تواصلية و اجتماعية في آن واحد[3]"

---

[1] -أحمد فهد صالح شاهين، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط ،1 ،2015 ص.05

[2] -فرانسو ارمينيكو، المقارنة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، د ط، لبنان، ،1986 ص .7

[3] - -المرجع نفسه، ص.07

وهذا ما أكده أيضا "فراسيشن 1987" Wensheeren الذي رأى "أن التداولية يجب أن تضع دراسة استعمال اللغة من كل جوانبها في مقدمة بحثها[1] "أي أن مهمة التداولية تدور حول اللغة واستعمالها وكيفية نقلها للمعلومات وتأثيرها في المتلقي.

ورأى "رودوف كارناب ":"carnap Rudolf أن التداولية قاعدة اللسانيات[2]"

أي بما أن اللسانيات في علم اللغة فهي تم بدراسة اللغة وخصائصها وتراكيبها فالتداولية بدراستها للغة أيضا تعتبر القاعدة الأساسية للسانيات .كما ذكر خليفة بوجادي في كتابه "في اللسانيات التداولية"، تعريفا آخرا لها "مانغونو " Maingueneauبقوله: " التميز أساليب فهم الخطاب وتوسع أكثر عملية التواصل[3] ."التداولية تخالف البنيوية التي ركزت على النص وأبعدت الكلام، دعت إلى فالتداول دعت إلى دراسة النص في علاقته مع الكلام، وذا استطاعت أن تجيب عن تساؤلات العلماء التي عجزت البنيوية عن الإجابة عليها .نستنتج من خلال تقديمنا تعاريف التداولية حسب بعض العلماء الغربيين، ان مفاهيمها انبثقت من مصادر مختلفة هذا ما جعل كل باحث يعرفها انطلاقا من مجال اشتغاله ومن الزاوية التي ينظر منها اللغة.

1-عند العرب: ترجمة التداولية على العربية بعدة معاني منها: البراغماتية، النفعية، الذرائعية . ويرجع مصطلح pragmatique في الدرب اللساني العربي على مدار الستينات القرن العشرين، وترجع الترجمات الأولى على علماء المعاجم اللسانية، فمصطلح pragmatisme عرفته العربية بلفظة الدخيل (البراجماتية، أو البرجماتية، أو البرجمتية)، ومن خلال البحوث

[1] -محمود عكاشة، النظرية البراغماتية اللسانية، مكتبة الآداب، على حسن، ط1، مصر، 2013، ص.20.
[2] -المرجع السابق نفسه، ص.20.
[3] -خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2009، ص.73.

التي قام بعض الباحثين من خلال ترجمة بعض أعمال وليام جيمس– James William 1842 ،1910 أشهرها كتابةpragmatisme ، الذي ترجم إلى العربية في النصف الأول من القرن العشرين، وبعضهم استخدم مصطلحات، الذراعية، والنفعية، والعملية[1]" ترجمة له .ولقد اختار "طه عبد الرحمن" الذي يرجع الفضل له في استعمال مصطلح التداولية ويعتبر أول من أطلق مصطلح التداولات مقابلا لـ pragmatique يقول: "وقد اختيارنا منذ1970 على مصطلح التداولات مقابلا للمصطلح الغربي (براغما تيقا)، لأنه يوفي المطلوب حقه باعتبار دلالته على معنيين "الاستعمال، والتفاعل، ثم يحدد المعنى الاصطلاحي في التداول قائلا: "هو وصف لكل ما كان مظهرا من مظاهر التواصل والتفاعل بين ما نعي[2] .التراث من عامة الناس وخاصتهم "يعني ذلك أن التداول حسب "طه عبد الرحمن" محل التواصل والتفاعل بين مستخدمي اللغة .وهناك من ربطها بالتواصل والأداء من بينهم "جيلالي دلاس": "أنه تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة القوية في جلب أحاديثهم وخطابا كما يعني من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك [3]الخطابات والأحاديث كما يرون بذلك يا جمال تعر يفها بقوله: "هي لسانيات الحوار والمملكة التبليغية معنى ذلك أن تأويل الخطاب هو الخروج عن المعنى الصرفي على المعنى المقصود، والملكة التبليغية هي القدرة على استعمال اللغة .ويرى حافظ "إسماعيل علوي" أن التداولية حقل معرفي يشتر ك بين اللسانيات وعلم التواصل والعديد من العلوم الأخرى فيقول "إن أقرب حقل معرفي على التداولية pragma Tiqueفي منظور هو "اللسانيات، وإذا كان الأمر كذلك فإنه من المشروع البحث في صلة هذا العلم التواصلي الجديد

[1] –محمود عكاشة، النظرية البراغماتية اللسانية ص.14–
[2] –خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، نقلا عن:طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، ص.151
[3] –خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص.124

باللسانيات ويغير اللسانيات من. الحقول المعرفية، الأخرى التي يشترك معها في بعض الأسس المعرفية، نظرية كانت أم إجرائية[1]

3-علاقة التداولية بالعلوم الأخرى:

ترتبط التداولية في دراستها للغة مع مجموعة من العلوم والتخصصات الأخرى، ذات صلة باللغة، وهذا ما يجعلها تتداخل مع عدة علوم، ومن بينها: اللسانيات، علم الدلالة، علم النفس....

3-1-التداولية وعلاقتها باللسانيات:

إن موضوع التداولية، كما اللسانيات، هو اللغة، وقد وصف (رو دولف كارناcarnap Rudolf)، التداولية بانها قاعدة اللسانيات أو أساس لها، أي أنها حاضرة في كل تحليل لغوي، موجودة معها قرينة لها، فبمجرد أن ينتهي حمل اللساني في دراسة اللغة (البنية)، يظهر إسهام التداولي في تملي الأبعاد الحقيقة لتلك البنية المعلنة مغلقة، وتنفسخ من ثم على الأبعاد النفسية (الاجتماعية والثقافية للمتكلم والمتلقي والجماعة التي يجري فيها 1التواصل، مع الحفاظ على السنين التي تحكمه[2].

[1] - سعود صحراوي، في الجهاز المفاهيمي للدرس التداولي المعاصر في: التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث، ط2، الاردن، 2014، ص31

[2] - واري سعودي، المنهج التداولي في مقاربة الخطاب المفهوم والمبادئ والحدود، الرواد في قواعد المعلومات العربية، ع 77، مصر، 2010، ص.124

وفي ذلك أقر "فرنسوا لاترافاس" latravas Françoi في كتابه (البراغماتية) بصعوبة التمييز بين اللسانيات والتداولية، وأول مظهر في الصعوبة، أن اللسانيات علم يستعمل على عدد كبير من النظريات و. المذاهب المرتبطة، بما في ذلك التداولية[1]

3-2-علاقة التداولية بعلم الدلالة:

كان منشأ الإشكالية الأولى، نابعا من صعوبة ضبط حدود مجال دراسة كل منهما، فإن تداخل التداولية بعلم الدلالة مرده على أن كل منهما يتناول المعنى الذي هو زبدة التواصل، وبيان حدود كل مجال، على خليفة أن علم الدلالة كما التداولية، وهو يحاول تبيين معنى كلمة أو عبارة، أو جملة، لا يمكن أن يكون ذلك بمعزل عن ويمكننا أن نلاحظ فرق جوهريا بين الدلالة والتداولية بأن علاقة ذلك بالمتكلم ومقاصده، وعن السامع والموقف[2] .علم الدلالة يهتم بدراسة التركيب النحوي بالنظر في الملابسات الباقية الخارجية، ونقيض ذلك تفعل التداولية[3].

3-3-علاقة التداولية بعلم النفس:

يعد علم النفس فرع من فروع علم اللغة التي تدرس العوامل النفسية والعقلية حيث" يشترك مع التداولية في،معنى ذلك أن [4] الاهتمام بقدرات المشاركين التي لها أثر كبير في أدائهم مثل الانتباه، والذاكرة، والشخصية "التداولية تعتمد في دراستها على قدرات المتكلم العقلية والنفسية، ووحدة الانتباه.

3-4-علاقة التداولية بتحليل الخطاب:

[1] - خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية ، ص.124
[2] - نواري سعودي، مرجع سابق، ص .124
[3] - أحمد فهد شاهين، النظرية التداولية و أثرها في الدراسات النحوية المعاصرة عالم الكتب الحديث، ط،1 الأردن، ،2015 ص.30
[4] - محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص .11

تشترك التداولية مع تحليل الخطاب في الاهتمام الكامل على تحليل الحوار "وهو يشتر ك مع التداولية في الاهتمام أساسا بتحليل الحوار، ويقتسمان عددا من المفهومات الفلسفية واللغوية كالطريقة التي توزع المعلومات في جمل أو نصوص، والعناصر الإشارية والمبادئ الحوارية[1]"

أي أن كلا العلمين يهتم بالمخاطب والمخاطب، وتحليل النصوص ودراستها والسياق الذي يرد فيه الخطاب .

نستنتج من خلال هذه العلاقات أن التداولية تستعمل اللغة عن طريق هذه العلوم للأداء، وتستغلها في إبراز المعنى[2] وتجمع اللغة بين هذه العلوم فيركزون في الاستعمال والسياق

4-أهمية التداولية:

صارت التداولية حديثا لسانيا ومعرفيا خلال العقود الأخيرة، بعدما كانت تنعت بسلة مهملات اللسانيات، حيث ترى كل القضايا اللسانية المربكة وأصل هذه الصفة القديمة راجع إلى تأثير موضوعا شائكا على سبيل ضبطه وحصره يدور حول أمزجة مستخدمي الرموز واستعمالا غير المتناهية للغة.

وهذا لم يكن عائقا لتنبؤ التداولية مكانة متميزة وما يدل على ذلك تزايد عدد الدراسات والبحوث والندوات.... التي اتخذت التداولية موضوعا لها، ويمكن تغيير ذلك من زوايا مختلفة منها تطور الدراسات النحوية والضوئية والمعجمية بداية من محاضرات "دي سو سير" وهو تطور أفضى على تعميق المعرفة بجملة من القضايا اللسانية التي تختص اللغة في مستوياتها المختلفة. ومما زاد التداولية أهمية وثراء انفتاحها على روافد معرفية مختلفة فلسفية ولسانية وأنثروبولوجيا....

[1] - محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص.11
[2] - محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق ص.11

ساهمت باعتناء هذا الحقل بجملة من المفاهيم والفرضيات. فتحولت بذلك على ملتقى العلوم والاختصاصات[1]" والتداولية مشروع شاسع في اللسانيات النصية، تم بالخطاب ومناحي النصية فيه.

[1] – جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، كنوز المعرفة، ط1، عمان، 2016، ص .23-22

الفصل الأول نظرية الأفعال الكلامية

المبحث الأول: تعريف الأفعال الكلامية.

المبحث الثاني: مفهوم الأفعال الكلامية وفقًا لنظرية أوستين وسيرل.

المبحث الثالث: الأفعال الكلامية في الدراسات اللغوية والسردية.

المبحث الرابع: علاقة الأفعال الكلامية بالخطاب الروائي.

تعريف الأفعال الكلامية

تعريف الأفعال الكلامية:

تعد نظرية أفعال الكلام من أهم النظريات اللسانية الحديثة التي شغلت أذهان الباحثين والدارسين فاذا قلنا بأن التداولية هي فن الاستعمال اللغوي فان الأفعال الكلامية هي جوهر الاستعمال اللغوي و مركزه وهي نظرية ذات خلفية فلسفية و منطقية ظهرت بجهود فتجن شتاين ثم تبناها أوستن وعمقها سيرل وتوصف بأنها أحد أهم محاور التداولية وهي مجال أساسي لدراسة مقاصد المتكلم نواياه والمقصد يحدد هدف المرسل من وراء سلسلة الأفعال الكلامية اللغوية التي يتلفظ بها وهذا ما يساعد المتلقي على فهم الخطاب ومن ثمة يصبح توفر القصد والنية مطلبا أساسيا وشرطا من شروط نجاح الفعل اللغوي الذي يجب أن يكون متحققا ودالا على معنى' [1]و قد جاءت نظرية أفعال الكلام لتغير تلك النظرة التقليدية للكلام وفي سياق الحديث عن الأفعال الكلامية لابد من التطرق الي مفهوم الأفعال الكلامية باعتبارها النواة المركزية في كثير من الاعمال التداولية

تم تطوير مفهوم الأفعال الكلامية من قبل الفيلسوف جون أوستين، ثم واصل جون سيرل دراسته، حيث قسّما الأفعال الكلامية إلى أنواع مثل :الإخباري (نقل المعلومات)، التوجيهي

[1] -نعمان بوقرة نحو نظرية لسانية عربية للافعال الكلامية قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية مجلة اللغو و الادب ع7 2006 ص170

(إعطاء الأوامر أو الطلب)، الإلزامي (التعهد بشيء ما)، التعبيري (إظهار المشاعر)، والإعلاني (إحداث تغيير في الواقع).

في الروايات، تلعب الأفعال الكلامية دورًا مهمًا في بناء الشخصيات وتطوير الأحداث، خاصةً في الحوارات، حيث يمكن أن تعبّر عن المشاعر، أو تُظهر العلاقات بين الشخصيات، أو تغيّر مجرى الأحداث. لهذا السبب، فإن دراسة الأفعال الكلامية تساعد في فهم أعمق للنصوص الأدبية وكيفية تأثير اللغة في السرد بهذا سنعطي بعض التعريفات حول الأفعال الكلامية والتي سنوجزها كالاتي

الأفعال الكلامية هي أفعال لغوية تُستخدم لإنجاز أفعال معينة عبر الكلام نفسه، و 'هي في تعريف اخر التحدث بما يعني تحقيق أفعال لغوية' [1]و' هكذا يقصد به كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري' [2]أي أن التلفظ بجملة ما لا يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل يُؤدي وظيفة معينة، مثل الوعد أو الأمر أو السؤال. وقد عرّفها جون أوستين (Austin, 1962)بأنها 'الأفعال التي نقوم بها حينما نتكلم، وليس مجرد التعبير عن أفكار أو نقل معلومات' [3]

أي أن كلا العلمين يهتم بالمخاطب والمخاطب، تحليل النصوص ودراستها والسياق الذي يرد فيه الخطاب .

[1] -حكيمة بوقرة دراسة الأفعال الكلامية في القران الكريم دراسة تداولية منشورات مخبر تحايل الخطابدار الامل ع3 ماي 2008 ص11

[2] -مسعود صحراوي التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة أفعال الكلام في التراث اللساني العربي دار الطليعة ط1 بيروت 2005 ص40

[3] Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words p6*. Oxford University Press

'تعريف جون سيرل' [1]

- يرى سيرل أن الأفعال الكلامية هي "أفعال تُنجَز أثناء عملية النطق، وهي تعتمد على القصدية اللغوية والسياق الاجتماعي لتحقيق وظيفة معينة"

'تعريف فان ديك'[2]

- يعرّف فان ديك الأفعال الكلامية بأنها "وحدات لغوية وظيفية تهدف إلى التأثير في المتلقي من خلال القوة الإنجازية التي تحملها"

- يصف ماسيلاس الأفعال الكلامية بأنها 'أدوات تواصلية تُستخدم لتحقيق غايات اجتماعية محددة، مثل الإقناع أو التحذير أو الإلزام' [3]

تعريف كيرشنر

- يوضح كيرشنر أن الأفعال الكلامية 'هي عبارات لغوية يتم من خلالها تنفيذ فعل معين، يتوقف فهمها على السياق الذي تحدث فيه' [4]

نستخلص من التعريفات بأن الباحثون الغربيون، مثل جون أوستين وسيرل وغيرهما، على أن الأفعال الكلامية ليست مجرد تعبير عن أفكار أو نقل للمعلومات، بل هي أفعال يتم إنجازها

---

[1] Searle, J. R. (1969)p16 ينظر نصيرة غمازي نظرية أفعال الكلام عند اوستين مجلة اللغة و الادب جامعة الجزائر ع17 جانفي 2006 ص80

. *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press.

Van Dijk, T. A. (1980).p54 *Text and Context: Explorations in the Semantics and Pragmatics of DiscourseLongman.*3- p16 ينظر نصيرة غمازي نظرية أفعال الكلام

[3] -Masillas, L. (1990).p 102 *Pragmatics and Discourse Analysis*. Routledge p16 ينظر نصيرة غمازي نظرية أفعال الكلام

[4] -Kirschner, C. (2003). *Linguistic Pragmatics*. Cambridge University Press p16 ينظر نصيرة غمازي نظرية أفعال الكلام

عبر اللغة نفسها وأن اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل أداة لفعل الأشياء داخل السياقات الاجتماعية، مما يجعل الأفعال الكلامية عنصرًا أساسيًا في فهم الخطاب والتفاعل البشري.

تعريف اللغة عند الباحثين العرب

تُعَدُّ اللغة من أبرز وسائل التواصل والتعبير عند الإنسان، وقد اهتم بها الباحثون العرب منذ القدم، حيث عرّفوها بأنها أداة لنقل المعاني والتفاهم بين الأفراد. فقد عرّفها ابن جني بأنها: ' أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم' [1] مما يؤكد على طبيعتها الصوتية ووظيفتها التواصلية.

أما اللغويون المحدثون، فقد وسّعوا هذا المفهوم، فرأى تمام حسان أن اللغة "نظام من الرموز الصوتية يتفق عليها أفراد المجتمع لتحقيق التواصل"، بينما ركّز عبد القاهر الجرجاني على الجانب البلاغي للغة، مؤكدًا أن اللغة ليست مجرد أصوات، بل أداة للتأثير والإقناع من خلال التراكيب والمعاني.

بذلك، يتضح أن اللغة عند العرب ليست مجرد وسيلة للنطق، بل هي نظام متكامل يعبّر عن الفكر والثقافة، ويشكّل أساسًا للتواصل الإنساني والإبداع الأدبي.

تعريف محمد العمري:(2006)

- يرى أن الأفعال الكلامية هي "أقوالٌ تُنتج أثرًا إنجازيا في المخاطَب، فهي ليست مجرد نقل لمعلومات، بل أدوات تُوجّه بها النوايا إلى تحقيق غايات تواصلية
- ما يجعلها عنصرًا أساسيًا في التواصل وتحليل الخطاب

1-ينظر نصيرة غمازي نظرية أفعال الكلام مرجع سابق ص 16.

تعريف أحمد المتوكل:(2010)

- يعرّف الأفعال الكلامية بأنها "متلفظات تحمل مقاصدَ إنجازيه متعدّدة، بحيث يمكن تصنيفها ضمن أنماط محدّدة مثل الإخباريات، والتوجيهيات، والتأثيريات[1]"

تعريف مصطفى حركات:(2014)

- يوضح أن "الأفعال الكلامية تمثل أدوات إنجازيه في الخطاب، تُحَقِّق وظائفَ تداولية تختلف باختلاف السياق والنية التواصلية للمتكلم[2]"

- اتفق الباحثون العرب على أن الأفعال الكلامية ليست مجرد ألفاظ تُنطق، بل هي أفعال تُنجز من خلال اللغة، حيث يعتمد تأثيرها على نية المتكلم والسياق الذي ترد فيه .وقد قدموا تعريفات متعددة لهذا المفهوم، يمكن تلخيصها فيما يلي:
- محمد العمري :(2006) يرى أن الأفعال الكلامية أدوات تُحدث تأثيرًا إنجازيا في المخاطَب، وليست مجرد نقل للمعلومات.
- أحمد المتوكل :(2010) يركز على البعد التصنيفي، حيث يعتبرها لفظات تحمل مقاصد إنجازية محددة، مثل الإخبار، التوجيه، والتأثير.
- مصطفى حركات :(2014) يشدد على أن الأفعال الكلامية تحقق وظائف تداولية تتغير حسب السياق والنوايا التواصلية للمتكلم.

2-المتوكل، أحمد *القول والخطاب في اللسانيات الوظيفية* .د ار كنوز المعرفة 2010 ص 114

[2] -حركات، مصطفى *التداولية وتحليل الخطاب2014* .د ار الطليعة .ص132

- وكنتيجة لما سبق يتفق الباحثون العرب على أن الأفعال الكلامية تؤدي وظائف تتجاوز الوصف والإخبار إلى التأثير في المتلقي وتحقيق أفعال لغوية مثل الوعد، الأمر، والاعتذار، وهو ما يجعلها عنصرًا أساسيًا في التواصل وتحليل الخطاب.
- مفهوم الأفعال الكلامية وفقا لنظرية اوستن وسيرل

2-مفهوم الأفعال الكلامية وفقا لنظرية اوستن وسيرل

أولًا: مفهوم الأفعال الكلامية عند جون أوستين(Austin, 1962)

يعد جون لانجشو أوستين (J. L. Austin) من أوائل الفلاسفة الذين قدّموا مفهوم الأفعال الكلامية في كتابه *How to Do Things with Words*، حيث أكد أن الكلام ليس مجرد نقل للمعلومات، بل هو أداء فعل معين من خلال النطق نفسه[1].

يعود الفضل في تعميق الفهم بالأفعال الكلامية الى الفيلسوف الإنجليزي جون لونغاشواستين في كتابه كيف ننجز الأفعال بالكلمات وهو عبارة عن 12 محاضرة القاها سنة 1955 بجامعة هارفاردحول فلسفة وليام جيمس [2]تاثر اوستين بالفيلسوف فيتغنشتاين خاصة بفلسفته التحليلية التي تنص على دراسة اللغات الطبيعية وقد جاءت نظريته لتغير تلك النظرية التقليدية للكلام التي كانت تنحاز للاستعمال المعرفي الوصفي له ونظرت الى اللغة في بعدها الدينامي أي باعتبارها قوة فاعلة في الواقع ومؤثرة فيه [3]

---

[1] -ينظر Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words*. Oxford-نصيرة غمازي نظرية أفعال الكلام عند اوستين مرجع سابق University Press.p6

[2] -جواد ختام التداولية أصولها و اتجاهاتها دار كنوز المعرفة ط1 عمان 2016 ص86

[3] -نصيرة غمازي نظرية أفعال الكلام عند أوستين مجلة اللغة والادب جامعة الجزائر ع17 جانفي 2006 ص80

من خلال ما سبق يتضح لنا ان جون اوستين هو المؤسس الفعلي لنظرية أفعال الكلام وبفضله تمت بلورة هذه النظرية الى الواقع والوجود

لقد وضع اوستين شروطا تتحقق بها الأفعال الانجازية وتسمى هذه الشروط شروط الملائمة وحصرها في أنماط ثلاثة وكل نمط يحتوي على شرطين أساسيين لتصبح بذلك ستة شروط وهي على النحو التالي

ا-وجود اجراء مقبول وله أثر عرفي كالزواج مثلا وان يشتمل هذا الاجراء على كلمات محددة ينطق بها اشخاص محددون في ظروف محددة.

ب-ينبغي أن أولئك اشخاص مناسبين لهذا الاجراء المحدد فاذا اخترت شخصا لمساعدتك في عمل ما وكان هذا الأخير غير مناسب فان الفعل لا يؤدى

ج-ينبغي أن يؤدى هذا الاجراء جميع المشاركين على نحو صحيح بالبعد عن استعمال العبارات الغامضة او الملبسة

د-ينبغي ان يؤدى هذا الاجراء جميع المشاركين فيه أداءات كاملا فاذا قال رجلا اخر ابيعك منزلي بمليون ولم يقل الرجل قبلت كان الأداء ناقصا

ح-وقد أضاف اوستين الى هذه الشروط شرطا اخر وهو شرط الصدق أي تتوفر للمشاركين المشاعر والأفكار و النوايا الأساسية التي يتطلبها هذا الاجراء

خ- على المشاركين في الاجراء ان يوجه نفسه الى ما سيتتبع من سلوك ظاهر فاذا قلت لشخص أرحب بك ثم سلكت بعد ذلك معه سلوك غير المرحب فقد أسأت أداء الفعل فاذا لم يتحقق شرط من الشرطين الأخيرين فان الفعل يؤد أداء سيئا.

هذه الشروط الستة شروط الملائمة التي أكد عليها اوستين عليها فبفضلها يتم النطق بالمنطوق في ظروف ملائمة فيكون بذلك منطوقا ادائيا ناجحا فيؤدي وظيفته الانجازية.

أولًا: تصنيف الأفعال الكلامية عند جون أوستين

(Austin, 1962)

قام اوستين في محاضرته الثانية عشر ة بتقديم تصنيفات لأفعال الكلام على أساس ما اسماه قوتها الانجازية فجعلها خمسة أصناف لكنه لم يتردد في القول بانه غير راض على هذا التصنيف وهي التي سنوجزها كالاتي

1-الحكميات: وهي بجوهرها إطلاق أحكام على واقع أو قيمة مما يصعب القطع به من امثلتها، برأ، قيم، حكم، وصف، حلل، صنف، فسر.

2-الانفاذيات: تقوم على أساس استعمال الحق، والقوة وما اليهما من امثلتها، عين، استقال، أعلن، صرح، امر.

3-الوعديات: وهي قد تكون الزامات للمتكلم بأداء فعل ما كما قد تكون فصاحات عن نواياه من امثلتها، وعد، اقسم، راهن، عقد، عزم.

4-السلوكيات: وهي ترتبط بافصاحات عن حالات نفسية تجاه ما يحدث للآخرين، او بالسلوك الاجتماعي، ومن امثلتها، اعتذر، شكر، انتقد، مدح، ودع، اعترض،

التباينيات: 'وهي توضح علاقة اقوالنا بالمحادثة، أو المحاجة الراهنة، ومن أمثلتها أثبت، أنكر، أجاب، استنبط، شرح'. [1]

نستخلص بأن أوستن هو مؤسس نظرية أفعال الكلام ووضع لها شروط وتصنيفات واضحة المعالم وكان كل ما ذكرناه ملخص حول ما قدمه العالم أوستن حول الأفعال الكلامية ومن ثم واصل تلميذه جون سيرل المسيرة ليتعمق في النظرية والتي سنوجزها باختصار فيما سياتي

طوّر جون سيرل (J. R. Searle) نظرية أوستين، مشيرًا إلى أن الأفعال الكلامية تُبنى على قواعد اجتماعية وقصدية المتكلم، وقام بتصنيفها إلى خمسة أنواع رئيسية:

1. الأفعال التقريرية :(Representatives) تهدف إلى نقل حقيقة ما، مثل الإخبار والتوضيح (مثال: "الطقس جميل اليوم")[2].
2. الأفعال التوجيهية :(Directives) يسعى المتكلم إلى دفع المخاطب لفعل معين، مثل الطلب أو الأمر (مثال: "افتح النافذة")[3].
3. الأفعال الإلزامية :(Commissive) يلتزم المتكلم بتنفيذ فعل في المستقبل، مثل الوعد أو التهديد (مثال: "سأساعدك غدًا")[4].
4. الأفعال التعبيرية [5]:(Expressivist) تعبر عن مشاعر أو مواقف، مثل الاعتذار أو الشكر (مثال: "أنا آسف").

---

[1] -طالب سيد هشام الطبطبائي نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين و البلاغيين العرب مطبوعات جامعة الكويت دط الكويت 1994 ص 10- 11

[2] - Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press p16

[3]- المصدر نفسه ص 17

[4]-مصدر سبق ذكره Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language* p54

[5]- المصدر نفسه ص 55

5. الأفعال الإعلانية[1] :(Declaratives) تُحدث تغيرًا في الواقع بمجرد النطق بها، مثل إعلان الزواج أو التعيين (مثال: "أُعلن افتتاح المؤتمر").

أوستن ركز على أن الكلام ليس مجرد وصف بل هو فعل في حد ذاته وقسمه الى ثلاث مستويات قولي وانجازي وتأثيري

أما سيرل طور النظرية بتصنيف الأفعال الكلامية الى خمسة أنواع وفقا لوظيفتها في التواصل

ثانيًا: تصنيف الأفعال الكلامية عند جون سيرل9(Searle, 196)

قام سيرل بتعديل تصنيف أوستين ليصبح أكثر تنظيمًا، حيث قسّم الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف رئيسية بناءً على وظيفتها:

1. الأفعال التقريرية :(Representatives) تهدف إلى نقل حقيقة ما أو التعبير عن قناعة المتكلم، مثل الإخبار والتوضيح[2].

- مثال: "السماء زرقاء."

2. الأفعال التوجيهية :(Directives) يسعى المتكلم إلى دفع المخاطب لفعل معين، مثل الأوامر والطلبات[3].

- مثال: "افتح النافذة."

---

[1] -نفسه ص 55

[2] - Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*مصدر سابق ص *16*

[3] -المصدر نفسه ص 17

3. الأفعال الإلزامية :(Commissive) تتعلق بالتعهد أو الالتزام بفعل مستقبلي، مثل الوعد والتهديد.

- مثال: "أعدك بأن أساعدك."

4. الأفعال التعبيرية [1]:(Expressivist) تعبر عن مشاعر أو مواقف المتكلم، مثل الاعتذار والشكر والتهنئة.

- مثال: "أنا آسف."

5. الأفعال الإعلانية[2] :(Declaratives) تُحدث تغييرًا في الواقع بمجرد النطق بها، مثل إعلان الزواج أو التعيين.

- مثال: "أُعلن أنك ناجح في الاختبار."

نستخلص من كل ما سبق ذكره بأن أوستن صنف الأفعال الكلامية وفقا لأهدافها وظيفتها الاجتماعية أما سيرل قدم تصنيفا أكثر نظامية ومنهجية حيث ربط الأفعال الكلامية بالقصدية والسياق التداولي

الأفعال الكلامية في الدراسات اللغوية السردية

-3الأفعال الكلامية في الدراسات اللغوية السردية:

تناولت الدراسات اللغوية السردية الأفعال الكلامية باعتبارها عنصرًا أساسيًا في بناء الحوار داخل النصوص السردية، حيث تُسهم في تحقيق التفاعل بين الشخصيات، وتوجيه الأحداث،

[1] - Searle, J. R. (1969). *Speech Acts*. المصدر نفسه ص 54
[2] - المصدر نفسه ص 55

وبناء التوتر الدرامي ووفقًا لنظرية الأفعال الكلامية التي وضعها أوستين وسيرل، فقد درس الباحثون كيفية استخدام الشخصيات لهذه الأفعال لتحقيق أهداف تواصلية داخل السرد.

أولًا: دور الأفعال الكلامية في النص السردي

- الأفعال الكلامية تساعد في تطوير الحبكة من خلال التوجيهات، الوعد، والتهديد.
- تُبرز العلاقات بين الشخصيات عبر التعبيرات الانفعالية مثل الاعتذار أو التوبيخ.
- تستخدم في خلق الواقعية السردية وجعل الحوار أكثر إقناعًا وتأثيرًا.

ثانيًا: تصنيفات الأفعال الكلامية في السرد [1]

أظهرت الدراسات السردية أن الأفعال الكلامية في الرواية تتوزع غالبًا على التصنيفات التالية:

1. الأفعال التقريرية :(Representatives) مثل التصريحات التي تعبر عن قناعات الشخصيات (مثال: "أنا واثق من نجاحي").
2. الأفعال التوجيهية :(Directives) مثل الأوامر والنصائح التي تخلق توترًا بين الشخصيات (مثال: "لا تقترب من هناك!").
3. الأفعال الإلزامية :(Commissive) مثل الوعود والتهديدات التي تحرك الحبكة (مثال: "سأنتقم منك قريبًا").
4. الأفعال التعبيرية :(expressive) مثل الاعتذارات والتهنئة التي تكشف العواطف الداخلية (مثال: "أنا آسف لأنني خذلتك").

[1] – طالب سيد هشام الطبطبائي نظرية الأفعال الكلامية مرجع سبق ذكره ،ص13

5. الأفعال الإعلانية :(Declaratives) مثل القرارات التي تغيّر مسار القصة (مثال: "أنت مطرود من العمل!").

ثالثًا: الأفعال الكلامية في الدراسات النقدية السردية

- يرى جيرار جينيت (Genette, 1980) أن 'الأفعال الكلامية تسهم في بناء مستويات الخطاب السردي، خاصة في السرد الذاتي والحوار الداخلي' [1]
- يوضح تودوروف (Todorov, 1971) أن 'الأفعال الكلامية تحدد مصداقية الراوي وفقًا لطبيعة الأفعال الإنجازية التي يستخدمها' [2]
- ركّز بول ريكور (Ricoeur, 1984) على أن 'الأفعال الكلامية في السرد تتقاطع مع الزمن السردي، مما يؤثر في إدراك القارئ للأحداث'[3]

اذن نستنتج بأن الأفعال الكلامية تلعب دورًا مهمًا في الدراسات السردية، حيث تساهم في تحليل الحوار، وبناء الشخصيات، وتطوير الحبكة .كما أنها تُستخدم لتحديد أنواع السرد ووجهات النظر المختلفة، مما يجعلها أداة مهمة في تحليل النصوص الروائية.

ك تلعب الأفعال الكلامية دورًا مهمًا في الدراسات السردية، حيث تساهم في تحليل الحوار، وبناء الشخصيات، وتطوير الحبكة .كما أنها تُستخدم لتحديد أنواع السرد ووجهات النظر المختلفة، مما يجعلها أداة مهمة في تحليل النصوص الروائية.

علاقة الأفعال الكلامية بالخطاب الروائي

---

[1] Genette, G. (1980). *Narrative Discourse*. Cornell University Press، ص 168

[2] Todorov, T. (1971). *Poetics of Prose*. Cornell University Press، ص 56

[3] Ricoeur, P. (1984). *Time and Narrative*. University of Chicago Press، ص 74

الفصل الثاني الخطاب الروائي

المبحث الأول: مفهوم الخطاب الروائي

المبحث الثاني: أنواع الخطاب الروائي

المبحث الثالث: ممزات الخطاب الروائي

المبحث الرابع: أهمية الخطاب الروائي

مفهوم الخطاب الروائي

-مفهوم الخطاب:

ليس من السهل التعويف بالخطاب، او البحث عن مفهوم جامع ومانع له، فتحديده يبقى مسألة نسبية هذا ما يجعل كل باحث او مفكر يعوفه من وجهة نظوه الخاصة، التي توبط بالخوصصة المعوفية وتؤكد الوواسات على أن مفهومه غير متفق عليه لتعدد الموضوعات التي يطوحها.

الخطاب لغة: جاء في مادة خطب الخطب، وهو: الشأن أو الأمر صغر أو عظم، وقيل: هو سبب الأمر يقال: ما خطبك؟ أي: ما امولك؟ وتقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير، والخطب الامر الذي تقع فيه المخاطبة، والشأن، والحال، ومنهم قولهم: جل الخطب، أي: عظم الأمر، والشأن.

والخطاب والمخاطبة موواجعة الكلام قال، بعض المفسوين في قوله تعالى: (وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ) سوورة ص الآية19.

'قال: هو أن يحكم بالبينة أو اليمين، وقيل: معناه أن يفصل بين الحق، والباطل، ويميز بين الحكم، وضده وقيل: فصل الخطاب، أما بعد وقيل: فصل الخطاب الفقه في القضاء، خطب الموأة خطبا، وخطبا، فهي خطبة وخطبته، وهو خطبها والخطاب المتصوف في الخطبة) [1]

[1] -القاموس المحيط ج1 الفيروز ابادي اعداد وتقديم محمد عبد الرحمان المرعشلي ط1420 -2000 دار احياء التراث العربي و مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان ص 157 158

وخطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح، وخطبة بالضم وذلك الكلام خطبة أيضا، أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه، ورجل خطيب حسن الخطبة، والخطيبي المحدث خطب خطابة صار خطيبا، خاطب خطابا ومخاطبة يقال: خاطبه فلان أيراجعه في شانه تخاطبا تكالما [1].

الخطاب ما يكلم به الرجل صاحبه، ونقيضه الجواب

الاخطب تفضيل من الخطابة، أي اسم تفصيل ومنه أخطب من سبحان وائل.

نلاحظ جميع الاشتقاقات المذكورة لهذه الكلمة تفيد وتعني الكلام الموجه من قبل شخص الى متلقي ما، سامعا كان، أو قارئ بل وحتى مشاهد، لرسم شكل من الأشكال الاشهلرية لكونه يحمل دعوة الى الاقبال على شيء، والابتعاد عن شيء

من هنا أطلق على الرسالة بوصفها كلاما مكتوبا موجها باسم الخطاب.

الخطاب اصطلاحا

جاء في احدى القواميس العربية اذ تقول: الخطاب ما يكلم به الرجل صاحبه.

والخطاب في مفهوم دي سوسير مرادف للكلام، وغني عن القول بأن تعريف الخطاب على هذا النحو لا ينفي تعدد أنواعه وخصائصه، تبعا لحقول المعرفة وميادينها

وهناك تعريفات أخرى لمفهوم الخطاب يتيح لنا اعتبار جميع أنواع الكلام خطابا حتى مناجاة المرء لذاته، اذ كثيرا ما تكمن وراء مناجاة الذاترغبه المرء في اقناع نفسه بأمر من الأمور أو مكاشفتها في شأن من الشؤون قصد حسم الرأي حياله.

[1] – القاموس المحيط ج1 الفيروز ابادي ، مرجع سابق ذكره ،ص 158 .

الخطاب: هو الاتساع، والشمول لجميع أنواع الكلام فلا مناص اذن من نسبة الخطاب الى حقل ما من حقول الدراسة، الأمر الذي جعل كلمة الخطاب تحظى بالنصيب الاوفر من العناوين، والأبحاث، والدراسات في السنوات الأخيرة، وفيما يلي بعض التعريفات حول الخطاب الادبي الروائي التي أهتم بها الباحثين.

ان الخطاب مرادف لمفهوم السوسيري الكلام، وهو معناه المعروف به، و'الكلام هو الانجاز الفعلي للغة فما دام منسوبا الى فاعل فهو وحدة لغوية تتجاوز ابعاد الجملة رسالة او مقولة' [1] فالحطاب هو الوحدة اللسانية التي تتعدى الجملة، وتصبح موسلة كلية أو ملفوظا.

نستنتج من خلال هذا التعريف بأن الخطاب أوسع وأشمل من اللغة والكلام.

أما عن اللغوي الأمريكي هاريس يعرف الخطاب على أنه 'ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلها تظل في مجال لساني محض' [2]، وهذا ما يدل على أن الخطاب نظام من الملفوظات التي سعى هاريس الى تطبيق تصوره عليها، اذ يحلل الخطاب كمتتالية من مركبات اسمية، وفعلية.

من خلال التعريف نفهم أن هاريس يصنف ويشبه الخطاب بالرياضيات، وهذا ينطبق كثيرا على الخطاب، وهذا ليس فيه مبالغة.

[1] -إبراهيم صحراوي تحليل الخطاب الادبي دراسة تطبيقية دار الافاق الجزائر ط2 2003 ص15
[2] -ؤ ط1 مركو الثقافي العربي بيروت 1989ص17

أما بنفست فقد عرف الخطاب على أنه 'كل عبارة تفترض متكلما، ومستمعا كما أنها تفرض نية المتكلم في التأثير على المستمع بطريقة ما' [1]أي أن الخطاب نظام من المتلفظات تفترض وجود مرسل، ومتلقي للرسالة، ويهدف للتأثير فيه على نحو ما، فهو مجموعة من العلامات، والوحدات اللغوية التي تفوق الجملة، وتشكل نظاما مضبوطا، وهذا ما أكده هاريس حينما أقر أن الخطاب ملفوظ طويل، واعتبره مثل الرياضيات حينما اعتبره بأنه متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة.

فهذه الجمل المتتالية تسير في فلك منغلق كما أنها لا تلتقي بشكل اعتباطي عشوائي ،انما تلتقي بانتظام، و تواري بكشف عن بنية النص ،اذا كان هاريس يعرفه على أنه' الملفوظ منظورا اليه من وجهة اليات، و عمليات اشتغاله في التواصل' [2]،فهو في نظر بنفست عملية تكشف عن التواصل بين المتكلم، و المستمع كما تكشف عن الفعل الحيوي الذي يتحكم فيها، اذا فالخطاب متتالية من الجمل، و لكن التتالي و التتابع، لا يتم بشكل عشوائي انما بصورة منظمة منسقة مؤدية الى الهدف المقصود لهذا نجد جان كأرون يضيف على هذه المتتالية من 'الملفوظات طابع الانسجام في اطار العلاقة الرابطة بين مجموع الملفوظات ،و هذا ما ينفي عزلته عن غيره' [3]و لم يقتصر الاهتمام بتعريف الخطاب اصطلاحا على هذه الطائفة من الباحثين ،انما اجتهد بهذا القدر من الحديث عن الخطاب كمصطلح أولا، وكإشكال وأنواع الخطاب ثانيا في ذلك كثيرون اذ قدموا مجموعة من التعريفات الخاصة بالخطاب.

---

[1] -سارة ميلز الخطاب ت يوسف بغول منشورات مخبر الترجمة في الاداب و اللسانيات جامعة قسنطينة 2004 ص14

[2] سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي ومن السرد التباري مرجع نفسه ص 19

[3] - سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي ومن السرد التباري مرجع سابق ص 24

فقد عرفه معجم المصطلحات العربية الأدبية المعاصرة 'بأنه مجموعة التعابير الخاصة التي تتحد بوظائفها الاجتماعية، ومشروعها الأيديولوجي' [1]

وهذا ما يؤكد أن مفهوم الخطاب يقبل التأويل في حقول المعرفة المختلفة، لأنها تستعين به فكل خطاب يخضع للمعارف التي تستخدم فيها، ولما كان ميدان بحثنا هو الخطاب الروائي الأدبي فسنكتفي بتعريف الخطاب في هذا الإطار كما سنكتفي بهذا القدر من الحديث عن الخطاب كمصطلح أولا، وكأشكال وأنواع الخطاب ثانيا.

وكخلاصة حول الخطاب الروائي الخطاب هو الطريقة التي يعبر بها المتحدث، أو الكاتب عن أفكاره، ومشاعره من خلال الكلمات، والعبارات، ويشمل الوسائل أو الأفكار التي يتم نقلها إلى المتلقي. في الأدب، يشير "الخطاب" إلى الأسلوب السردي الذي يستخدمه الكاتب في روايته، أو قصته لنقل الأحداث، والشخصيات، والمواقف إلى القارئ، ويشمل عناصر مثل اللغة، والشكل، والتوزيع الزمني، ووجهة نظر الراوي.

بشكل عام، يمكن اعتبار الخطاب الأداة التي تبني الرواية أو النص الأدبي وتحدد كيفية تفاعل القارئ مع المعاني، والأحداث التي يطرحها الكاتب.

أما فيما يخص الخطاب الروائي والأسلوب أو الطريقة التي يعتمدها الكاتب في روايته لنقل الأحداث، والشخصيات، والمواقف إلى القارئ. يشمل الخطاب الروائي العناصر السردية مثل اللغة، والصوت، ووجهة النظر (من منظور الراوي)، وتوزيع الزمن والمكان، والرموز، والمعاني التي يختبئ وراءها النص.

[1] -سعد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دط الدار البيضاء 1986 ص 215

أنواع الخطاب الروائي

-أنواع الخطاب

هناك أنواع كثيرة، ومتنوعة ومتعددة، تتعدد هذه الخطابات بتعدد المعارف الإنسانية في العلوم، والآداب، والفنون، نذكر من بينها ما يلي:

1-خطابات يسيطر عليها السرد: تحقيقات روايات تاريخ

2-خطابات يسيطر عليها الوصف: أجزاء روايات وقصص

3-خطابات يسيطر عليها التحليل: مداخلات علمية دروس محاضرات رسائل خاصة.

4-خطابات يسيطر عليها التعبير: اشعار روايات مسرحيات رسائل خاصة.

5-خطابات يسيطر عليها الامر: وثائق إدارية تقارير محاضرات تعليمات.

وهنالك ايضا من أنواع 'الخطابات الخطاب الإعلامي، والاشهارين والسياسي، والإصلاحي، ومنها الخطاب الروائي الذي نحن بصدد دراسته' [1]

*بين النص والخطاب:

يستحوذ مصطلح النص، والخطاب على اهتمام أغلب الدارسين والنقاد باختلاف مدارسهم، و اتجاهاتهم ولكن لا يكاد المتتبع لهذه الدراسات أن يقف على تعريف شاف لاي منهماولا سيما وان أول ما سيواجه الإشكالية التي مفادها الاتي:

[1] -بلقاسم حسيني منتدى تحليل الخطاب ع1 مقال البحث السيميائية www.almothaqf.com 13.1/2011

ان كان النص والخطاب مفهومين منفصلين أم أن كليهما واحد.

لا نجد في كثير من الدراسات قد استعملت مصطلح النص وهي تقصد الخطاب ونجد كثير منها قد استعملت الخطاب وهي تقصد النص ولذلك نتساءل ما الفرق بين النص والخطاب ؟واين يلتقيان ؟واين يفترقان؟

*التعريف الموحد الذي يجمع بينهما أي النص، والخطاب نجده مع العالم رومان جاكبسون اذ يعرفه على أنه 'نص تغلبت فيه الوظيفة الشعرية للكلام، و هو ما يفضي حتما الى تحديد ماهية الأسلوب بكونه الوظيفة المركزية المنظمة، و لذلك كان النص عنده خطابا تركب في ذاته و لذاته' [1]و هو كذلك عند جوليا كريستينا اذ تجمع بينهما في كتابها علم النص بقولها 'فالنص الادبي خطاب يخترق حاليا وجه العلم، و الأيدولوجيا، والسياسة، ويتنطع لمواجهتها، وفتحها وإعادة صهرها، و من حيث هو الخطاب متعدد للسان أحيانا، ومتعدد الأصوات غالبا، من خلال تعدد انماط الملفوظات التي يقوم بمفصلتها يقوم النص باستحضار كتابته ذلك البلور الذي هو محمل الدلالية المأخوذة في نقطة معينة من لا تناهيها اي كنقطة من التاريخ الحاضر حيث يلح هذا البعد اللامتناهي' [2]

ولوفلان بارث الوجهة نفسها في ملازمة الخطاب للنص اذ يرى أن النص يظل على كل الأحوال متلاحما مع الخطاب، وليس النص الا خطابا،ولا يستطيع ان يتواجد الا عبر خطاب

[1] -نور الدين السد الاسلوبية و تحليل الخطاب دار هومة ج2 الجزائر 2010 ص 11
[2] -جوليا كريستيفا علم [2] -عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي،دار هومة للطباعة والنشر، ط،2الجزائر،2010،ص.320
[2] -باديس لهويمل، التداولية والبلاغة العربية، مجلة المخبر،ع ،7 بسكرة، ،2011 ص.158

اخر، أي التناص، وهو يحاول تحديد الميادين المعرفية التي عرضت الخطاب، وحاولت تحديده وفق المعطيات التالية.

*أولا: هو أن كل مظهر خطابي لبعد أقل من الجملة أو معدل لها ينطوي الزاما تحت لواء اللسانيات.

*ثانيا: 'هو أن كل ما وراء الجملة يلتحق بالخطاب الذي هو موضوع علم معياري قديم، وهو البلاغة العربية' [1]

وهناك تعريف جامع بين النص، والخطاب وفق تعليمة النصوص مفاده هو 'أن النص خطاب ذو معنى مثبت بالكتابة، أي مثبت كملفوظات مترابطة، ومتواصلة تتضمن رموز دلالية على القارئ أن يتعرف عليها، ويدرك معناها، أو بتعبير اخر أن النص مجموعة من الملفوظات تتشكل بصفة عامة خطابا مسترسلا كما تشكل بنية قابلة للفهم، والتحليل' [2]

التعريف الفارق للنص والخطاب:

يفرق بعض الباحثين بين المفهومين على أساس الكتابة ومن ثم التواصل فالنص والخطاب يتمظهران بشكليهما المتمايزين، والمختلفين اذ بعد أن كانا عند الشكلين بنفس المعنى، أصبح بعد ذلك مفهوم النص هو' الظاهر من خلال الكتابة، هو الذي نقرأ، هو تلك البنية السطحية الخطية، أو ذلك المظهر الجرافي كما هو مسجل على الورقة، أما الخطاب صفة النص الذي نميزه عندما يتعدى حدوده الشكلية ليقيم علاقة تواصلية مع خارجه عندما يتم ربط النص بنياته الخارجية' [3]

[1] – نور الدين السد الاسلوبية و تحليل الخطاب مرجع سابق ص 34
[2] –نخبة من الأساتذة تدريسية النصوص ج1 الدليل التربوي الرباط المغرب ط1 1993 ص 8
[3] –مرجع نفسه ص 85

نلاحظ أن الباحث سعيد يقطين يبذل جهدا للتمييز بين مصطلحي النص، والخطاب باعتماده على تحديدات، فأما دايك فيرى أن 'الخطاب هو في ان واحد فعل الإنتاج اللفظي، ونتيجته الملموسة، والمرئية بينما النص هو مجموعة من البيانات النسقية التي تتضمن الخطاب، وتستوعبه فالخطاب هو الموضوع الأمبريقي أو الاختباري والمجسد أما كفعل، أما النص فهو الموضوع المجرد المفترض أنه نتاج لغتنا' [1]

و كنتيجة لما ذكرناه سابقا يمكننا القول بأن الخطاب هو نتاج اللغة الشفوية الذي بإمكانه أن ينتقل على مساحة الكتابة فيشكل لنا نصا يمتلك سلطة معنوية ذات وجهين مختلفين فوجهها الأول هو ارتباطها و تغلغلها في واقع الحياة اليومية العادية بل' هي الجزء الأكثر تأثرا في تحويلات الواقع أما وجهها الثاني فهو الفاصل بين الكتابة، والواقع لأن فهم الواقع، والتعبير عنه أو تزويره، أو الانحراف به، أو لوجه الاستحواذ عليه لدليل على سيطرة اللغة عليه بل على تحويله، وإعادة ابداعه تركيبا، و صياغة، وانشاء' [2] وهو ما يذهب اليه عبد المالك مرتاض في حديثه عن الكتابة وانشاء الخطاب في قوله 'أن الكتابة في الحقيقة هي الفعل كله وهي التي تنشئ الخطاب حركيا، وابداعيا، والنص جميعا' [3]

وكخلاصة عامة لما ذكرناه سابقا على الرغم من هذا يبقى النص المعطى أوليا لكل أنظمة الفكر اللساني، والأكثر شيوعا، وتداولا، خاصة في مجال اللسانيات وفق اللغة، والادب، والصفة الممنوحة له هي الوقوع في دائرة الاتصال، وبذلك تكون لسانيات النص قد وجدت لتكون مجالا لفظيا يتناول النصوص شكلا ومضمونا.

---

[1] -فاضل- تامر اللغة الثانية المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ط1 1994 ص 75

[2] -منذر عياشي الكتابة الثانية و فاتحة المتعة المركز الثقافي العربي بيروت ط1 1998 ص 39

[3] -عبد المالك مرتاض الكتابة من موقع العدم دار الغرب للنشر ط1 وهران 2003 ص224

ممزات الخطاب الروائي

-ممزات الخطاب الروائي:

الخطاب الأدبي الروائي يتميز بعدد من الخصائص التي تساهم في تميز النص الروائي وجعل القارئ يعيش تجربة غنية ومعقدة، من أبرز ممزات الخطاب الأدبي الروائي:

1-الترتيب والتسلسل في الأفكار، والملفوظات.

2-خضوعه للأجناس الأدبية، وهي قواعد أنواع محددة التشفير، وتمزه بأسلوبه الخاص اذ هو عمل فني فرديته هي الممزة لماهيته.

3-الخطاب يبنى على موضوع، وهذا الموضوع لابد أن يكون مفهوما، والا بطل أن يكون خطابا يجب أن يؤدي الفهم.

4-'الخطاب نشاط تواصلي يتأسس على لغة المنطوق' [1]تنوع الأصوات السردية :في الرواية، يمكن أن يتخذ الراوي أكثر من شكل (راوي بضمير المتكلم، أو الغائب، أو حتى الراوي العليم). هذا التنوع يضيف عمقًا للنص ويمنح الرواية القدرة على تمثيل مجموعة من وجهات النظر المختلفة.

5-الزمن المزدوج :الرواية غالبًا ما تستخدم تقنيات مثل الفلاش باك أو الاسترجاع، مما يسمح بتقديم الأحداث بطريقة غير خطية. يمكن أن تكون الأحداث مترابطة زمنيًا أو متقطعة، مما يعطي الكاتب حرية أكبر في البناء السردي.

[1] - بلقاسم حسيني منتدى تحليل الخطاب ع1 مقال البحث السيميائية 13.1/2011 www.almothaqf.com

6-الثراء اللغوي [1]:الخطاب الروائي يميل إلى استخدام لغة غنية وتعبيرات متنوعة، مما يسهم في خلق أجواء ممزوجة وواقعية أو خيالية. كما أن اللغة يمكن أن تعكس تنوع الشخصيات والطبقات الاجتماعية.

7-التعقيد البنائي :النص الروائي غالبًا ما يحتوي على حبكات فرعية، حيث تتشابك الأحداث والشخصيات في خطوط زمنية مختلفة. هذا البناء المعقد يساهم في إثارة اهتمام القارئ ويدفعه للتفكير في العلاقات بين مختلف الشخصيات والمواقف.

8-البحث في أعماق الشخصيات :في الرواية، يُعطى الخطاب الأدبي فرصة لاستكشاف النفس البشرية بشكل معمق. يبرز الخطاب الداخلي للشخصيات من خلال أفكارهم ومشاعرهم، ما يتيح القارئ فهم الصراعات الداخلية والخيارات التي يتخذها الأفراد.

9-التعدد الموضوعي :الرواية تتناول عادةً موضوعات متعددة مثل الحب، الصراع، السلطة، الهوية، والنقد الاجتماعي. الخطاب الأدبي يساعد في تناول هذه الموضوعات بطريقة غنية ومعقدة.

10-استخدام الرمزية والاستعارات :العديد من الروايات تعتمد على الرموز والاستعارات لنقل معانٍ أعمق. هذا يجعل النص أكثر طبقات وغموضًا، حيث يتعين على القارئ التفكير في معاني الكلمات والصور المجازية.

[1]- بلقاسم حسيني منتدى تحليل الخطاب ع1 مقال البحث السيميائية 13.1/2011 www.almothaqf.com مرجع سبق ذكره

11-التفاعل مع القارئ :'الخطاب الروائي قد يكون موجهًا لتحدي تصورات القارئ حول الواقع والعالم. عبر أسلوب السرد والشخصيات، قد يدفع القارئ للتفاعل مع النص بطرق عاطفية وفكرية' [1]

تجمع هذه المميزات الخطاب الأدبي الروائي في بوتقة واحدة، مما يعزز من القدرة على تقديم نصوص معقدة وذات مغزى عميق.

أهمية الخطاب الروائي

-أهمية الخطاب الروائي:

الخطاب الروائي له أهمية كبيرة في الأدب، حيث يشكل العنصر الأساسي الذي من خلاله يتم نقل الأفكار والمشاعر، والأحداث إلى القارئ، من خلاله، يعبّر الكاتب عن رؤيته للعالم ويسمح بتقديم طبقات متعددة من المعاني، والرموز التي تعكس الواقع، سواء بشكل مباشر أو مجازيا.

4-أهمية الخطاب الروائي تكمن في عدة نقاط:

1. التعبير عن الهوية الثقافية والاجتماعية :'الخطاب الروائي يتيح للكتاب التعبير عن ثقافاتهم، وتاريخهم من خلال حكايات شخصياتهم، وأحداثهم، ويُعتبر أداة لفهم الواقع الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي من خلال عيون الشخصيات وأصوات الرواية' [2]

[1] -بلقاسم حسيني منتدى تحليل الخطاب مرجع سابق ذكره مقال البحث السيميائية 13.1/2011 www.almothaqf.com
[2] -جيرار جنيت نظرية الادب مجموعة مترجمين دار المركز الثقافي العربي ط1 1979 ص 103

2. التحليل النفسي للشخصيات :يمكن من خلال الخطاب الروائي والغوص في أعماق الشخصيات، ودوافعها الداخلية، يستخدم الكاتب اللغة، والتقنيات السردية للكشف عن أفكار الشخصيات، ومشاعرها، مما يساعد القارئ على فهمها بشكل أعمق.

3. خلق تفاعل عاطفي وفكري :الخطاب الروائي غالبًا ما يتجاوز مجرد تقديم الأحداث، ويحفز القارئ على التفكير في قضايا فلسفية، وأخلاقية، وإنسانية. هذا التفاعل يساهم في تشكيل تجربة قرائية غنية.

4. النقد الاجتماعي والسياسي :من خلال الخطاب، يمكن للكتاب تقديم نقد للمجتمعات والأنظمة السياسية أو الاقتصادية. يعكس الخطاب الروائي عادةً قضايا مثل الظلم، التمييز، الفقر، والحروب، مما يتيح للقراء التفكير في هذه القضايا من منظور أدبي.

5. الخطاب الأدبي الروائي هو الطريقة التي يستخدمها الكاتب في التعبير عن الأحداث، والشخصيات والأفكار داخل النص الروائي، إنه يشمل جميع الأساليب السردية، واللغوية التي يتبناها الكاتب لخلق عالم الرواية، وتوجيه القارئ لفهم المعاني العميقة، والرمزية التي يحملها النص. 'يتنوع الخطاب الروائي حسب الأدوات السردية التي يتم استخدامها، ويعكس بنية الرواية وتوجهاتها الفكرية والثقافية[1].

6. التعدد والتنوع :الخطاب الروائي يسمح بتقديم رؤى متعددة للأحداث، والشخصيات، من خلال تعدد الأصوات السردية، ووجهات النظر المختلفة، يُمكن للمؤلف تقديم صورة معقدة، وواقعية للعالم

[1] – محمد عبد المطلب، نظرية الرواية، دار نهضة مصر 2001 ط1 ص 120

وكنتيجة وخلاصة لكل ما سبق نستخلص بأن الخطاب الأدبي الروائي هو الطريقة التي يستخدمها الكاتب في التعبير عن الأحداث، والشخصيات، والأفكار داخل النص الروائي إنه يشمل جميع الأساليب السردية، واللغوية التي يتبناها الكاتب لخلق عالم الرواية، وتوجيه القارئ لفهم المعاني العميقة، والرمزية التي يحملها النص.

يتنوع الخطاب الروائي حسب الأدوات السردية التي يتم استخدامها، ويعكس بنية الرواية وتوجهاتها الفكرية والثقافية.

اذن الخطاب الأدبي الروائي هو الأداة التي تُبنى من خلالها الرواية، وهو الذي يحدد كيف سيرتبط القارئ بالنص وكيف سيتفاعل مع الأحداث، والشخصيات، من خلال التنوع في الأساليب السردية، واللغوية حتى يُتمكن للكاتب أن ينقل العالم الروائي بكل تعقيداته، محققًا في الوقت نفسه تأثيرًا عاطفيًا وفكريًا عميقًا

الفصل التطبيقي

المبحث الاول: ملخص الرواية

المبحث الثاني: استخراج الأفعال الكلامية من الرواية وتحليلها

ملخص ولمحة عن الرواية خطوة في الجسد [1]

رواية"خطوة في الجسد " للكاتب حسين علام هي رواية تسلط الضوء على قضايا نفسية وإنسانية معقدة في إطار سردي مشوق، حيث تمزج فيه الأسئلة حول الهوية، والجسد، والعلاقات الإنسانية. الرواية تدور حول شخصية محورية تواجه تحديات جسدية ونفسية، وتبحث عن معنى حياتها في ظل ظروف معقدة.

ملخص الرواية

ملخص الرواية:

تتبع الرواية شخصية بطلها الذي يعيش في حالة من الفوضى النفسية والجسدية. يبدأ البطل في استكشاف نفسه من خلال جسده، محاولًا فكّ لغز علاقته مع الآخرين ومع جسده نفسه. الشخصية الرئيسية تخوض صراعًا داخليًا عميقًا بين رغباتها، مخاوفها، وذكرياتها المؤلمة التي تطاردها.

السرد وتطور الشخصيات:

[1] –بتصرف.

الرواية تُركّز على مشاعر البطل التي تتنوع بين الارتباك، الحيرة، والعجز، حيث يحاول أن يعثر على مكانه في العالم. تتداخل الأحداث اليومية مع التوترات النفسية والشخصية التي يوجهها. في الوقت نفسه، هناك علاقات مع شخصيات أخرى في الرواية تشكّل محورية في تطور السرد. كل علاقة تُساهم في كشف جوانب جديدة من شخصية البطل وتعزز من تعقيد الأحداث.

المواضيع الرئيسية في الرواية:

1. الهوية والجسد :تُعالج الرواية فكرة التباين بين الجسد والروح، وكيف أن الجسد قد يكون معبرًا عن الصراعات الداخلية للشخصية.

2. الانعزال والاتصال :الرواية تستعرض الصراع بين الرغبة في الانعزال وبين الحاجة إلى الاتصال بالآخرين، مما يعكس التوترات الاجتماعية والوجودية.

3. الاغتراب والتطور الشخصي :العديد من الشخصيات في الرواية تخوض لحظات اغتراب تُغير مجرى حياتها، مما يعكس التحولات النفسية والتطور الشخصي.

4. الألم الداخلي :يعكس السرد بعمق الألم النفسي والجسدي الذي يعاني منه البطل، ويُستخدم الجسد كرمز للصراع الداخلي.

النهاية [1]!

[1] –بتصرف.

النهاية تعكس تحوّلًا في شخصية البطل، حيث يبدأ في مواجهة نفسه ومعالجة ما كان يهرب منه. إلا أن الرواية تظل مفتوحة على العديد من التساؤلات، مما يُحفز القارئ على التفكير في معنى الحياة والوجود.

أسلوب الكتابة:

استخدم حسين علام أسلوبًا سرديًا يعكس التوتر النفسي، حيث تنتقل الأحداث بين اللحظات الداخلية المتأملة واللحظات الدرامية. يتسم أسلوبه بالعمق النفسي، ويُسلط الضوء على التفاصيل الصغيرة التي تُعبّر عن معاناة الشخصيات الداخلية.

الرواية تحمل في طياتها رسائل فلسفية حول الصراع الداخلي للإنسان ومحاولاته لفهم نفسه في ظل ضغوط الحياة الاجتماعية والنفسية.

استخراج الأفعال الكلامية من الرواية وتحليلها

استخراج الأفعال الكلامية من الرواية وتحليلها:

والخارجي في الكشف عن دواخل الشخصيات وتطورها .

رواية "*خطوة في الجسد* "للكاتب حسين علام تتناول العديد من المواضيع النفسية والاجتماعية. الأفعال الكلامية اللفظية في الأدب تشير إلى الأفعال التي يُنفّذها الشخص من خلال الكلام أو التصريح، مثل الأمر، الطلب، الاعتراف، التهديد، الاستفهام، وغيرها. يتم توظيف هذه الأفعال بشكل كبير في الأدب لإظهار العلاقات بين الشخصيات ودفع الأحداث في الرواية.

1. الاستفهام :يمكن أن يظهر في الرواية عندما يتساءل أحد الشخصيات عن شيء ما.
   - مثال: "لماذا حدث ذلك؟"
2. الأمر :يظهر في الأوامر التي يصدرها أحد الشخصيات.
   - مثال: "افعل هذا الآن"!
3. الاعتراف :حيث يقوم أحد الشخصيات بالاعتراف بحقيقة أو بمشاعر معينة.
   - مثال: "أنا لا أستطيع أن أخفي مشاعري بعد الآن".
4. التأكيد أو النفي :عندما تؤكد الشخصية شيء ما أو تنفيه.
   - مثال: "هذا ليس ما حدث حقًا".
5. التصريح :مثل قول الشخص ما في المواقف المختلفة.
   - مثال: "أنا لا أوافق على هذا القرار".

في رواية "خطوة في الجسد" للكاتب حسين علام، تتجلى الأفعال الكلامية الإنجازية بشكل بارز، حيث تُستخدم اللغة كأداة لتحقيق أفعال مباشرة تؤثر في مجريات الأحداث وتطور الشخصيات. تُعد هذه الأفعال جزءًا من نظرية أفعال الكلام، التي تنظر إلى اللغة ليس فقط كوسيلة للتواصل، بل كأداة لإنجاز أفعال حقيقية من خلال القول.

أمثلة على الأفعال الكلامية الإنجازية في الرواية [1]:

الاعتراف: تُستخدم الاعترافات في الرواية للكشف عن مشاعر الشخصيات أو ماضيها، مما يضيف عمقًا نفسيًا ويؤثر على تطور الحبكة.

الوعد: تُعبر الشخصيات عن وعودها، مما يخلق توقعات لدى القارئ ويؤثر على العلاقات بين الشخصيات.

الأمر والنهي: تُستخدم الأوامر والنواهي لتوجيه سلوك الشخصيات الأخرى، مما يعكس الديناميكيات الاجتماعية والسلطة داخل الرواية.

التهديد: يُستخدم التهديد لإظهار التوتر والصراع بين الشخصيات، مما يزيد من حدة الدراما في الرواية.

الاستفهام: تُستخدم الأسئلة لاستكشاف دواخل الشخصيات أو للكشف عن معلومات مهمة، مما يدفع القارئ للتفكير والتحليل.

تُسهم هذه الأفعال في بناء عالم الرواية وتعميق فهم القارئ للشخصيات والصراعات التي تواجهها. من خلال تحليل هذه الأفعال، يمكن للقارئ أن يكتشف الطبقات المختلفة للمعنى والتفاعل بين الشخصيات.

في رواية "*خطوة في الجسد*" للكاتب حسين علام، تُستخدم الأفعال الكلامية التبليغية، بشكل ملحوظ، حيث تُسهم في بناء السرد وتطوير الشخصيات. تُعرف الأفعال الكلامية التبليغية بأنها تلك الأفعال التي يُنجزها المتكلم من خلال القول، مثل الإعلان، الإبلاغ، الاعتراف، والتصريح.

[1] -بتصرف

أمثلة على الأفعال الكلامية التبليغية في الرواية:

1. الإبلاغ عن الأحداث :تُستخدم الشخصيات الإبلاغ لنقل معلومات أو سرد وقائع، مما يُسهم في تقدم الحبكة وتوضيح السياق.

2. الاعترافات :تُعد الاعترافات وسيلة للكشف عن دواخل الشخصيات، مما يُضفي عمقًا نفسيًا ويُبرز الصراعات الداخلية.

3. التصريحات :تُستخدم التصريحات للتعبير عن المواقف والآراء، مما يُظهر تطور الشخصيات وتفاعلها مع الأحداث.

تُسهم هذه الأفعال في تعزيز الواقعية في الرواية، حيث تُظهر الشخصيات وهي تتفاعل مع بيئتها ومحيطها من خلال اللغة. كما تُعزز من فهم القارئ للدوافع النفسية والاجتماعية التي تحرك الشخصيات.

ي رواية "*خطوة في الجسد* "للكاتب حسين علام، تُستخدم الأفعال الكلامية التوجيهية بشكل بارز كأداة سردية لتطوير الشخصيات وتحريك الأحداث. تُعرف هذه الأفعال بأنها تلك التي تهدف إلى توجيه المتلقي نحو القيام بفعل معين، مثل الأوامر، الطلبات، النصح، التحذير، والتوجيه.

أمثلة على الأفعال الكلامية التوجيهية في الرواية:

1. الأوامر :تُستخدم لإبراز السلطة أو السيطرة بين الشخصيات، مثل قول أحد الشخصيات: "اذهب الآن!"، مما يعكس التوتر أو العلاقة السلطوية.

2. الطلبات :تُظهر الحاجات أو الرغبات، مثل: "هل يمكنك مساعدتي؟"، مما يعكس التفاعلات الإنسانية والاعتماد المتبادل بين الشخصيات.

3. النصائح :تُستخدم لتوجيه الشخصيات نحو سلوك معين، مثل: "من الأفضل أن تتجنب هذا الطريق"، مما يعكس الخوة أو الحذر.

4. التحذيرات :تُبرز المخاطر أو التهديدات المحتملة، مثل: "احذر من الاقتراب من هناك"، مما يضيف عنصر التشويق أو التوتر.

تُسهم هذه الأفعال في بناء العلاقات بين الشخصيات وتطوير الحبكة، حيث تعكس الصراعات الداخلية والخارجية، وتُظهر الديناميكيات الاجتماعية والنفسية في الرواية.

في رواية "*خطوة في الجسد* "للكاتب حسين علام، تُستخدم الأفعال الكلامية التعبيرية بشكل ملحوظ كأداة فنية لتعميق البنية النفسية للشخصيات وتطوير السرد. تُعرف هذه الأفعال بأنها تلك التي يُعبّر فيها المتكلم عن مشاعره أو حالته النفسية، مثل: الحزن، الفرح، الغضب، الندم، الدهشة، وغيرها.

أمثلة على الأفعال الكلامية التعبيرية في الرواية:

1. التنهيدات والآهات :تُستخدم للتعبير عن الحزن أو الإحباط، مما يُظهر الصراعات الداخلية للشخصيات.

2. الضحك أو البكاء :يُعبر عن الفرح أو الحزن، ويُستخدم لتسليط الضوء على التحولات العاطفية في الرواية.

3. التعبوات اللفظية :مثل "آه"، "يا إلهي"، "كم أنا متعب"، تُستخدم لإظهار الحالة النفسية للشخصيات.

4. التعبير عن الندم أو الأسف :مثل "ليتني لم أفعل ذلك"، مما يُظهر الصواعات الداخلية والتطور الشخصي.

تُسهم هذه الأفعال في تعميق الفهم للشخصيات وتقديم رؤى حول دوافعهم وصواعاتهم الداخلية. كما أنها تُعزز من التفاعل بين الشخصيات وتُحرك السرد بطريقة تُبقي القارئ مشدودًا للأحداث.

لتحليل أكثر تفصيلًا لهذه الأفعال في الرواية، يُمكن الرجوع إلى دراسة بعنوان "المكون السردي في رواية 'خطوة في الجسد' لحسين علام"، والتي تتناول الأساليب السردية المستخدمة في الرواية، بما في ذلك الحوار الداخلي والخارجي، وتُسلط الضوء على كيفية استخدام الأفعال الكلامية في تطوير السرد والشخصيات.

ي رواية "*خطوة في الجسد* "للكاتب حسين علام، تُستخدم الأفعال الكلامية الإيضاحية كأداة سردية فعّالة لتوضيح الأفكار والمفاهيم، وتقديم التفسيرات والتبريرات التي تعكس الصواعات النفسية والاجتماعية للشخصيات .تُعرف هذه الأفعال بأنها تلك التي يُعبّر فيها المتكلم عن تفسير أو توضيح لموقف أو فكرة معينة، مثل: "أعني بذلك..."، "ما أقصده هو..."، "بمعنى آخر."...

أمثلة على الأفعال الكلامية الإيضاحية في الرواية:

1. التفسير والتبرير :تُستخدم عندما تسعى الشخصيات لتبرير أفعالها أو مواقفها، مما يُظهر الصراعات الداخلية والتوترات النفسية.

2. التوضيح :يُستخدم لتقديم معلومات إضافية أو توضيح مفاهيم معقدة، مما يُساعد القارئ على فهم السياق العام للرواية.

3. الشرح :يُستخدم لتفصيل الأحداث أو المواقف، مما يُعزز من بناء الحبكة وتطوير الشخصيات.

تُسهم هذه الأفعال في تعميق الفهم للشخصيات وتقديم رؤى حول دوافعهم وصراعاتهم الداخلية . كما أنها تُعزز من التفاعل بين الشخصيات وتُحرك السرد بطريقة تُبقي القارئ مشدودًا للأحداث.

في رواية "*خطوة في الجسد* "للكاتب حسين علام، تُستخدم الأفعال الكلامية غير المباشرة كأداة سردية فعّالة تعكس التوترات النفسية والاجتماعية التي تعيشها الشخصيات، خاصة في ظل الأوضاع المضطربة التي تصورها الرواية. هذه الأفعال، التي تُعبّر عن مقاصد المتكلم دون التصريح بها مباشرة، تُسهم في تعميق فهم القارئ للعلاقات بين الشخصيات وللصراعات الداخلية التي تواجهها.

أمثلة على الأفعال الكلامية غير المباشرة في الرواية:

1. التلميح والمواربة :تُستخدم الشخصيات عبارات تحمل معاني مزدوجة أو غير صريحة للتعبير عن مشاعرها أو مواقفها، مما يعكس الحذر والخوف من العواقب في بيئة غير آمنة.

2. السخرية والتهكم :يلجأ بعض الشخصيات إلى استخدام السخرية كوسيلة غير مباشرة للتعبير عن الاستياء أو الرفض، مما يُظهر الصراعات الطبقية أو السياسية في المجتمع.

3. الاستفهام البلاغي :تُطرح أسئلة لا تنتظر إجابة، بل تُستخدم للتعبير عن الشك أو الاستنكار، مما يُبرز التوترات النفسية والشكوك التي تعتري الشخصيات.

4. التعبير عن الرغبات أو الأوامر بطريقة غير مباشرة :بدلًا من إصدار أوامر صريحة، تُستخدم عبارات توحي بالرغبة في حدوث شيء ما، مما يُظهر العلاقات السلطوية أو الخضوع بين الشخصيات.

تُسهم هذه الأفعال في بناء عالم الرواية المعقد، حيث تُعبر الشخصيات عن نفسها بطرق ملتوية تعكس الواقع المضطرب الذي تعيش فيه. وقد تناولت دراسة بعنوان "المكون السردي في رواية 'خطوة في الجسد' لحسين علام" هذه الجوانب من السرد، مشيرة إلى أهمية الحوار الداخلي

خلاصة الأفعال الكلامية في الرواية:

تعكس رواية *"خطوة في الجسد "* تنوعًا في استخدام الأفعال الكلامية بأنواعها المختلفة، حيث تُوظّف كأدوات فنية لكشف عمق الشخصيات وتطورها النفسي والاجتماعي.

1.الأفعال التوجيهية

تُستخدم لإعطاء الأوامر أو الطلبات أو النصح، وتُظهر العلاقات السلطوية أو الرغبة في التأثير على الآخر.

*مثال: الأوامر، الرجاء، النصح، التحذير.

2.الأفعال التعبيرية

تُعبّر عن مشاعر الشخصيةوانفعالاتها تجاه أحداث أو شخصيات أخرى، مما يبرز الصراع الداخلي.

*مثل: الحزن، الغضب، التذمر، التأثر.

3.الأفعال الإنجازية

تقوم بتحقيق فعل بمجرد التلفظ به، مثل الاعتراف أو الوعد، وتُحدث تغييرًا في سير العلاقات أو الأحداث.

*مثال: "أعدك"، "أعترف"، "أقسم."

4.الأفعال الإيضاحية

تُستخدم لتفسير موقف أو شرح فكرة،وغالبًا ما تكشف دوافع الشخصية أو تبرير تصرفاتها.

*مثال: "أعني بذلك..."، "بمعنى آخر."...

5.الأفعال غير المباشرة

تعكس الحذر أو التوتر، وتُستخدم للإشارة إلى المعنى دون التصريح به، مثل التلميح، السخرية، أو الاستفهام البلاغي.

*تكشف عن الصراع الداخلي أو الاجتماعي دون صراحة.

6.الأفعال الاستفهامية

تُبرز الحيرة، التوتر، والرغبة في الفهم، وغالبًا ما تعكس صراعًا داخليًا أو بحثًا عن إجابات.

*مثل: لماذا؟ كيف؟ متى؟ ماذا؟

.7أفعال الاعتراف

تُشكل لحظات تحول في الرواية، حين تُفصح الشخصيات عن أسرار، مشاعر، أو أخطاء.

*تعمّق الجانب النفسي وتؤدي إلى تغيّرات في العلاقات.

الأفعال الكلامية في "*خطوة في الجسد* "ليست مجرد حوار، بل أدوات فنية للكشف عن الأعماق النفسية للشخصيات، ووسائل لتحريك السرد الروائي، وبناء توتر وجودي داخلي يعبّر عن سؤال الرواية الأهم :من أنا؟ وماذا أفعل ي هذا الجسد؟

امثلة الأفعال الكلامية	غرضها
-تعرفه؟ ..... ص 14	التحقق :يعني السائل فعلاً يريد يعرف إذا الشخص يعرف الشخص الآخر
كيف لا يشغله هذا الوضع؟ ص15	ا لاستغراب و الغضب والتوبيخ هذا النوع من
كيف أقول الذي لا ينقال؟ ص 26	الاستفهام يُسمى استفهامًا إنكاريًا وجوديًا مع لمسة من الحيرة والعتاب الداخلي

قلت في نفسي ماذا تخبئين في روحك القلقة؟ هل انا جزء حقيقي من هواجسك؟ أم أنك العابرة التي لن تترك لي غير المواجع؟ ص 39	تعبير داخلي عن التمزق النفسي والمشاعر المتضاربة. والمتكلم ضائع بين الشك، الحب، الخوف من الفقد، وفقدان الأمان العاطفي
	استفهام تعجبي/استنكاري التعبير عن الألم، الحيرة، التعاطف، والانبهار بحجم المعاناة

هذه البنت ماذا تفعل هنا في داري؟ ص 114	استفهام إنكاري أو استفهام يفجّر الدهشة والرفض.
يا جماعة الحكاية ثلجت ...وما بقي خروج حتى للصباح. ص 27	خبري تنبيهي، تمثيلي تعبيري تقريري تأويلي، وصف الواقع.
ها قد بدا الثلج يهطل، ص27	تهكمي تعبيري وسخرية. توسل ة محاولة اقناع توجيهي.
قالوا ها قد عدنا الى سيرة الخوف، ص29	أسلوب انشائي مباشر غرضه الانصات
بل سأقرأ عليكما هو مكتوب بخط يوسف فقط. ص30	
سأبدأ سأقول لكم كيفما اتفق فلا تقاطعوني اذن، ص31	
كانت حكاية يوسف وبآية البجاوية منتشرة في كل مجلس، تجري على كل لسان كما تجري النار في التبن أو في كومة من العوسج. يتداولها الناس في المقاهي والمحطات والمساجد والساحات... في الدروب وعلى الأرصفة، حتى أن السكارى يتداولونها في خلواتهم.	نقل الأخبار والشائعات

بن عمر يحمل في نفسه الإحساس باللاجدوى والضياع، فهو يذهب لعمله ويعود كل يوم، يراقب الوجوه، ويترصد حالة الناس المرعوبة المساقة إلى مصائر مخيفة".	الاخبار عن وصف الحالة النفسية للشخصيات
يوسف صديق بن عمر؛ تحول وحبيبته (باية)، المطلوبين من السلطة ومن المسلحين لحكاية يتراكم عليها النقاش والتأليف، وأصبحوا حديث الناس.	اخبار عن تقديم الخلفيات والتفاصيل
"اصمتوا! لا أحد يتكلم"!	التوتر الداخلي والصراع النفسي الذي يعيشه يحيى وفرض السلطة والسيطرة
	حنان وعاطفة
	والتقرب العاطفي والاحتواء
"اقتربي مني، لا تخافي"،	سؤال عن البقاء بالمعنى الظاهري
	ولكن المقصود دعوة غير مباشرة للبقاء، وتعبير عن الرغبة في القرب
هل ستبقى هنا الليلة؟"	المعنى الظاهري :استفسار عن الشعور بالبرد.

ألا تشعر بالبرد؟"	المعنى المقصود :عرض غير مباشر لتقديم معطف أو التقرب. ملاحظة على النسيان بالمعنى الظاهري ولكن المقصود توبيخ واستياء

الخاتمة

خلصت دراستنا بأهم النتائج وسنذكرها كالاتي:

1/تنوّع أفعال الكلام وتعدد وظائفها:

*أظهرت الدراسة أن حسين علام يوظّف أفعال الكلام بمختلف أنواعها (التمثيلية، التوجيهية، التعبيرية، الإعلانية، الالتزامية)، مما يُضفي على الخطاب الروائي ديناميكية وتفاعلية واضحة.

2/غلبة الأفعال التوجيهية والتمثيلية:

*تبين أن الأفعال التوجيهية (كالأوامر، الطلبات، النصائح) والتمثيلية (كالإخبار والوصف) هي الأكثر حضورًا في الرواية، مما يعكس رغبة السارد في التأثير في المتلقي وتوجيه القراءة، إضافة إلى بناء عالم روائي متكامل.

3/تحقيق التماسك النصي عبر الأفعال الكلامية:

*لعبت أفعال الكلام دورًا مهمًا في ربط أجزاء الخطاب السردي وتحقيق انسجامه، وذلك من خلال الحوار، والتعليق، والتوجيهات السردية التي تسهم في توجيه القارئ وتفسير الأحداث.

4/توظيف الأفعال الكلامية في نقد الواقع:

*استخدم حسين علام الأفعال الكلامية كأداة لإيصال مواقف ضمنية أو صريحة من الواقع الاجتماعي والسياسي، مما جعل من الرواية وسيلة للتعبير عن الرفض أو السخرية أو التمرد.

5/أثر السياق في تفسير الأفعال الكلامية:

*أظهرت الدراسة أن فهم أفعال الكلام في النصوص الروائية لا يمكن فصله عن السياق الذي وردت فيه، سواء السياق الحواري أو السردي، ما يؤكد مركزية السياق في التحليل التداولي.

6/الانزياح عن الوظيفة المباشرة للكلام:

لوحظ أن كثيرًا من الأفعال الكلامية لا تؤدي وظائفها على المستوى الظاهري فحسب، بل تنطوي على دلالات ضمنية، كالاستهزاء، أو التهديد، أو الحب، ما يعكس مهارة الكاتب في توظيف اللغة بشكل فني وعميق.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

1. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الادبي، دراسة تطبيقية، دار الافاق، الجزائر، ط2، 2003
2. احمد المتوكل، القول والخطاب في اللسانيات الوظيفية .دار كنوز المعرفة 2010
3. أحمد فهد شاهين، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة عالم الكتب الحديث، ط،1 الأردن ،2015.
4. جواد ختام التداولية أصولها واتجاهاتها دار كنوز المعرفة ط1 عمان 2016
5. حركات، مصطفى .*التداولية وتحليل الخطاب2014* .دار الطليعة.
6. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، نقلا عن: طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام. بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط،1 الجزائر، ،2009.
7. سعد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دط الدار البيضاء، 1986
8. سعود صحراوي، في الجهاز المفاهيمي للدرس التداولي المعاصر في: التداولات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث، ط،2 الاردن، ،2014

9. عبد المالك مرتاض، الكتابة من موقع العدم، دار الغرب، للنشر، ط1، وهران، 2003

10. نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر، ط2،الجزائر،2010

11. فاضل تامر، اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1 1994

12. فرانسو لرمينيكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، د ط، لبنان ،1986.

13. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، اعداد وتقديم، محمد عبد الرحمان المرعشلي، ط1420 –2000، دار احياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان

14. محمد عبد المطلب، نظرية الرواية، دار نهضة، ط1، مصر 2001

15. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، كلية الآداب، مصر ،2002

16. محمود عكاشة، النظرية الواغماتية اللسانية، مكتبة الآداب، على حسن، ط1، مصر ،2013.

17. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة أفعال الكلام في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، ط1، بيروت 2005

18. منذر عياشي، الكتابة الثانية، وفاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 1998

19. نور الدين السد، الاسلوبية، وتحليل الخطاب، دار هومة، ج2، الجزائر 2010

20. النص، ترجمة فريد الزاهي مراجعة عبد الجليل ناظم، دار التبقال للنشر، المغرب، ط2 1997

21. وارلي سعودي، المنهج التداولي في مقاربة الخطاب المفهوم والمبادئ والحدود، الرواد في قواعد المعلومات العربية ،77 مصر ،2010.

قائمة المجلات، والمقالات، والمنتديات والوسائل والمواقع الالكترونية

1. http://www.awu dam.org/mokifadaby/447_2008448/mokif447_448_02.htm

2. باديس لهويمل، التداولية والبلاغة العربية، مجلة المخبر، العدد7، بسكرة ،2011.

3. بلقاسم حسيني منتدى تحليل الخطاب ع1 مقال البحث السيمائية 13.1/2011 www.almothaqf.com

4. جون جنيت، نظرية الادب، مجموعة مترجمين، دار المركز الثقافي العربي، ط1 1979

5. حكيمة بوقرة، مراسة الأفعال الكلامية في القرآن الكريم، مراسة تداولية، منشورات مخبر تحايل الخطاب، دار الامل، ع3، ماي 2008

6. سارة ميلز، الخطاب يوسف بغول، منشورات مخبر الترجمة في الآداب، واللسانيات جامعة قسنطينة 2004

7. طالب سيد هشام الطبطبائي، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين، والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة، الكويت، دط، الكويت 1994

8. نخبة من الأساتذة، تدريسية النصوص، ج1، الدليل التربوي، الرباط، المغرب، ط1 1993

9. نصرة غملي نظرية أفعال الكلام عند اوستين مجلة اللغة والادب جامعة الجزائر ع17 جانفي 2006

10. نعمان بوقرة نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية مجلة اللغة، والادب، ع7، 2006

11. ولي سعودي، المنهج التداولي في مقاربة الخطاب المفهوم والمبادئ والحدود، الرواد في قواعد المعلومات العربية ،77عدد مصر ،2010.

المراجع باللغة الأجنبية

1. Austin, J. L. (1962). *How to Do Things with Words*. [1] Oxford University Press

2. Kirschner, C. (2003). *Linguistic Pragmatics*. [1]– Cambridge University Press

3. Searle, J. R. (1969)[1] *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press.

4. Ricoeur, P. (1984). *Time and Narrative*. University of Chicago Press

.5 Searle, J. R. (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge University Press

.6 Todorov, T. (1971). *Poetics of Prose*.

الملاحق

حسين علام" روائي وباحث أكاديمي وقاص جزائري، مقيم تلمسان حي بو جليدة، من مواليد15 يناير 1968م، بابن باديس، سيدي بلعباس، متحصل على شهادة البكالوريا سنة 1987م، وشهادة ليسانس تخصص أدب عربي بجامعة تلمسان سنة 1992م. ليصبح أستاذ تعليم ثانوي" مادة اللغة العربية" من سنة 1993م حتى 1998م، ثم كان أستاذا مساعدا في جامعة سيدي بلعباس، قسم اللغة العربية، من نفس السنة. متحصل على شهادة ماجستير في الادب العربي من ربي تخصص أدب مغاربي مكتوب جامعة وهران مارس2002م"، وشهادة دكتوراه في الادب اللغة الفرنسية جامعة مستغانم سنة 2013م، يعمل الان أستاذا محاضرا، بدرس الآداب الأجنبية، بجامعة مستغانم منذ 2013م، تحصل على جائزة مالك حداد للرواية سنة 2005م، برواية" خطوة في الجسد" الصادرة عن الدار العربية للعلوم ببيروت ومنشورات الاختلاف الجزائر

الكتابة والنشر

له كتاب موسوم بالآدب العجائبي من منظور شعرية السرد الصادرة عن الدار العربية للعلوم بلبنان سنة 2010م

الترجمات

ترجمة ديوان ظل الحارس لمحمد ديب من الفرنسية الى العربية مجلة الموقف العربي الادبي دمشق 2008م

الدراسات المنشورة

إشكالية الجسد ودلالاتها في رواية ليلة القدر للطاهر بن جلول مجلة الموقف الادبي دمشق 2008م

دراسة الرواية وفعالية النص في ليلة القدر للطاهر بن جلول مجلة الخطاب مخبر تحليل الخطاب جامعة تيزي وزوت الجزائر 2009م.

دراسة التجلي العجائبي على مستوى الفضاء في رواية من يتذكر البحر لمحمد ديب مجلة اللغات والآداب جامعة الاغواط الجزائر جانفي 2015م.

المداخلات الوطنية.

*مداخلة بعنوان تمظهر الجسد في رواية قضاء الشوق لعبد الوهاب بن منصور في الملتقى الوطني ادب المحنة في النص الجزائري المعاصر قسم اللغة العربية كلية الآداب والفنون جامعة مستغانم يوم 08-09افريل 2003م.

*مداخلة بعنوان من هو الكاتب المغاربي في الملتقى الوطني الأول المثاقفة والادب الكولونيا لي بدار الثقافة مستغانم يوم 14-15 أبريل 2010م.

*مداخلة بعنوان العجائبي في رواية من يتذكر البحر لمحمد ديب في اليوم الدراسي المنظم في جامعة معسكر في قسم اللغة الفرنسية يوم 30 افريل2012م.

*مداخلة بعنوان المرأة في ادب محمد ديب في ملتقى المرأة في الادب الجزائري رموز وتجليات مخبر الدراسات الأدبية والنقدية.

واعلامها في المغرب العربي قسم اللغة العربية كلية الآداب والفنون جامعة تلمسان يوم 29 أبريل 2015م.

*مداخلة بعنوان جان سناك الشاعر المفتون بالثورة الجزائرية بالملتقى الجهوي الثاني للشعر الثوري قصر الثقافة تلمسان يوم 31 أبريل و1 نوفمبر2015م

المداخلات الدولية.

*مداخلة بعنوان الرواية وفعالية القص في ليلة القدر في الملتقى المغاربي الخامس لتحليل الخطاب الروائي المغاربي بين التأصيل والتجريب قسم الادب العربي كلية الآداب والفنون جامعة تيزي وزوت أيام 9-10-11 ماي 2009م.

المشاركات والتنظيم.

*تنظيم يوم دراسي وعي المصطلح لدى طلاب التدرج منظم من قبل قسم اللغة العربية كلية الآداب والفنون جامعة مستغانم خروبة يوم26 أبريل 2010م.

*تنظيم ملتقى وطني تحولات الخطاب السردي في الجزائر قسم اللغة العربية كلية الآداب والفنون جامعة مستغانم يوم25 و26 أبريل 2011م.

*تنظيم يوم دراسي حول بنية الفكر الإسلامي العربي بين محمد اركون ومحمد عابد الجابري، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والفنون جامعة مستغانم يوم11 ديسمبر2011م.

مصطلحات البحث وترجمتها بالإنجليزية

مصطلح بالعربية	الترجمة بالإنجليزية
الأفعال الكلامية	Speech Acts
الأفعال الإنجازية	Illocutionary Acts
الأفعال التأثيرية	Perlocutionary Acts
الأفعال التقريرية	Assertive Acts
الأفعال الأمرية	Directive Acts
الأفعال الالتزامية	Commissive Acts
الأفعال التعبيرية	Expressive Acts
الأفعال الإعلانية	Declarative Acts
المقاصد الكلامية	Communicative Intentions
السياق التداولي	Pragmatic Context
المتكلم	Speaker

Addressee / Hearer	المخاطب
Implicature	الضمنية
Narrative Discourse	الخطاب الروائي
Discourse Analysis	تحليل الخطاب
Dialogic Structure	البنية الحوارية
Internal Monologue / Inner Dialogue	الحوار الداخلي
External Dialogue	الحوار الخارجي
Intentionality	القصدية
Speech Function	وظيفة الكلام
Linguistic Interaction	التفاعل اللغوي
Pragmatic Style	الأسلوب التداولي
Speech Implicatio	الإيحاء الكلامي

منشورات الاختلاف
خطوة في الجسد
رواية
حسين علام
مالك حداد
2006

الملخص

الملخص باللغة العربية

في رواية "خطوة في الجسد"، تُستخدم الأفعال الكلامية كأداةرئيسية لنقل الأفكار والمشاعر، حيث تتنوع بين:

- الحوار الخارجي :يُظهر التفاعلات بين الشخصيات، مما يعكس التوترات الاجتماعية والسياسية في الجزائر خلال فترة العشرية السوداء .
- الحوار الداخلي :يعبر عن الصراعات النفسية والوجودية للشخصيات، مثل شخصية "بن عمر" الذي يعيش في حالة من القلق والضياع.
- السرد الذاتي :يُستخدم لنقل الأفكار والمشاعر الداخلية، مما يضفي عمقًا على الشخصيات ويعزز من فتظهر الدراسات اللسانية أن الرواية تعتمد على مستويات متعددة من اللغة، بما في ذلك:
- المستوى الصوتي :استخدام الأصوات والأنماط الإيقاعية لإضفاء نغمة معينة على النص.
- المستوى الصرفي :توظيف التراكيب اللغوية لتشكيل معاني محددة.
- المستوى النحوي :بناء الجمل بطريقة تعكس العلاقات بين الشخصيات والأحداث.
- المستوى الدلالي :تحليل المعاني والرموز المستخدمة في الرواية لفهم الرسائل العميقة التي تنقلها.

تبرز الرواية الأنساق الثقافية المضمرة من خلال

الملخص

- الرموز الدينية :مثل الأضرحة والأولياء، والتي تعكس البحث عن الهوية والانتماء.
- العادات والتقاليد :تُظهر الرواية التقاليد الجزائرية، خاصة في منطقة القبائل، مما يعكس التنوع الثقافي في البلاد.
- اللغة المحلية :استخدام اللهجة التلمسانية والمصطلحات الشعبية يضفي واقعية على النص ويعزز من ارتباط القارئ بالثقافة المحلية.

الكلمات المفتاحية، الأفعال الكلامية، نظرية أفعال الكلام، التداولية، الخطاب الروائي، التمثيل الكلامي، أفعال القول.

Abstract in English

in the novel "A Step into the Flesh," speech acts are used as a primary tool to convey ideas and feelings. These actions vary between:

• External dialogue: Shows interactions between characters, reflecting the social and political tensions in Algeria during the Black Decade.

• Internal dialogue: Expresses the psychological and existential struggles of the characters, such as Ben Omar, who lives in a state of anxiety and loss.

Autobiographical narrative: It is used to convey inner thoughts and feelings, adding depth to characters and enhancing their narrative. Linguistic studies show that narratives rely on multiple levels of language, including:

• Phonological level: The use of sounds and rhythmic patterns to give a specific tone to the text.

• Morphological level: The use of linguistic structures to form specific meanings.

• Syntactic level: The construction of sentences in a way that reflects the relationships between characters and events.

Semantic level: Analyzing the meanings and symbols used in the novel to understand the deeper messages it conveys.

The novel highlights implicit cultural patterns through

• Religious symbols: such as shrines and saints, which reflect the search for identity and belonging.

• Customs and traditions: The novel showcases Algerian traditions, particularly in the Kabylie region, reflecting the country's cultural diversity.

. Local language: The use of the Tlemcen dialect and popular terminology adds realism to the text and strengthens the reader's connection to the local culture.

.Keywords: speech acts, speech act theory, pragmatics, narrative discourse, speech representation, speech acts

قائمة الفهرس

Table des matières

شكر وتقدير

اهداء

مقدمة ..... أ

مدخل تمهيدي حول التداولية..... 5

1-عند الغرب..... 8

1-عند العرب..... 9

3-علاقة التداولية بالعلوم الأخرى:..... 11

4-أهمية التداولية: 13

الفصل الأول نظرية الأفعال الكلامية..... 15

االأفعال الكلامية 15

تعريف الأفعال الكلامية..... 16

الأفعال الكلامية في الدراسات اللغوية السردية 26

أولا دور الأفعال الكلامية في النص السردي..... 27

ثانيًا: تصنيفات الأفعال الكلامية في السرد 27

ثالثًا: الأفعال الكلامية في الدراسات النقدية السردية 28

علاقة الأفعال الكلامية بالخطاب الروائي 28

الفصل الثاني الخطاب الروائي 30

مفهوم الخطاب الروائي 31

-مفهوم الخطاب 31

أنواع الخطاب الروائي 36

-أنواع الخطاب 36

-ممزات الخطاب الروائي 40

أهمية الخطاب الروائي..... 42

الفصل التطبيقي 45

ملخص ولمحة عن الرواية خطوة في الجسد 46

استخراج الأفعال الكلامية من الرواية وتحليلها 48

استخراج الأفعال الكلامية من الرواية وتحليلها 48

الخاتمة 63

قائمة المصادر والمراجع 65

الملاحق..... 70

الفهرس

الملخص باللغة العربية.....76

Abstract in English.....78

قائمة الفهرس.....80